

[سلسلة المؤامرة الكبرى على دار الحديث السلفية بدمّاج

وعلى تاجها يحيى المحطّى بالآلئى والديباج]

[الحلقة الرابعة]

**مراحل عدوان**

**محمد بن عبدالوهاب الوصابي**

**وتماديّه في الزيغ والانحراف**

أبو بشار

عبد الغنى بن محمد بن صالح

القعشمى اليريمى

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،  
ومن سيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له،  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾  
[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾  
[الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدى رسول الله ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة  
في النار.

لقد عمّت البلوى وكثرة الفتن، وصار الناس يمجون ويدوكون فيها، ولم يسلم منها أحد، حتى غزت الصالحين إلى قعر ديارهم وبيوتهم، رغماً عنهم، وإن كانوا لا يريدونها ولا يحبونها، بل يتمنون الموت، وذلك خير لهم، ولكن كما قيل: مكره أخاك لا بطل.

وإنها لكما أخبر النبي ﷺ، بقوله: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». رواه مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ولقد نزل بالمسلمين في هذه الآونة الأخيرة، من الفتن ما الله بها عليم، بداية من الثورات والانقلابات، وما تولّد بعد ذلك من نشاط الكفر وأهل الزندقة والإلحاد، حتى ضرب الحصار وقامت الحرب، على أهل السنة وطلبة العلم، في دار الحديث السلفية بدمّاج، من قبل الحوثة الزنادقة الفجّار، لعنهم الله.

وكانت تلك مؤامرة وتخطيط كبير من الداخل والخارج، للإطاحة بمنبع الدعوة السلفية في اليمن، وليس ذلك بغريب ولا عجيب، أن يظل هذا المركز محارباً من قبل أعداء الإسلام من الداخل والخارج، فهذه سنة الله، ولا يزال الحق والباطل في صراع دائم إلى أن يأتي أمر الله.

وإنما يحصل الاستغراب والعجب والدهشة، أن تكون المحاربة والمضادة والتخذيل والتنفير، ممن هم يتكلّمون بألسنتنا ويدينون بديننا، من بني جلدتنا، ويزيد العجب أكثر، أنهم تربّوا في ذلكم المكان، وأعجب من ذلك، أن هؤلاء ممن أحسن الإمام الوادعي عليه رحمة الله، فيهم الظن، وأدرجهم في وصيّته، وأن يكونوا درعاً وحماة لهذه الدعوة المباركة، وحرّاساً يذبّون عنها، ولكن الحسد قتلهم، حتى صاروا خلاف ما ظنّ بهم، والله المستعان.

فما أشدّ هذه الفتن وأعظمها، وما أشدّ تأثيرها على القلوب، نسأل الله العافية والسلامة، وأن يجنّبنا صغيرها وكبيرها، وإذا أراد الله بعباده فتنة، أن يقبضنا إليه غير مفتونين.

وهذه عبارة عن سلسلة لتلك المؤامرات التي قام بها المنحرفون  
والزائغون والمناوئون للدعوة السلفية في عقر دارها، في هذا العصر،  
وهي بعنوان:

[سلسلة المؤامرة الكبرى على دار الحديث السلفية بدمّاج

وعلى تاجها يحیی المحلى باللائى والديجاج]

[الحلقة الرابعة]

[مراحل

عدوان الوصابي

وتماديه في الزيف والانحراف]

### المؤامرة الوصابية

لقد قام الزائغ المفتون محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي، نزيل الحديدة، وعلى كبر سنه، بتلك الفتنة العريضة، وبدأ بالمحامة والدفاع المستميت، عن ابني مرعي، فقام بكل ما يستطيع من تلبيس وكذب ومكر وتحريش، فحرّش بين أهل السنة، وخبّب وأتى أمراً غريباً، فكان بادئ أمره الدفاع والمحامة، ثم انتهى به الأمر إلى التحذير والمضادة الشديدة، لدار الحديث السلفية بدماج وشيخها، وليس هناك أمر دعاه إلى ذلك؛ سوى الحقد والحسد لهذه الدار وشيخها المفضل.

وإن قال قائل: هذا من زمن قديم، قلنا: لا يُستبعد ذلك، فقد أظهر الله ما عند الوصابي على فلتات لسانه، ونقل ذلك عنه من كان من طلابه وجلسائه، قوله: سيُبْنَى مركز كبير، يضاهي مركز دماج، وقال عن كتب الإمام الوادعي عليه رحمة الله: أنها كتب حركيّة، فيا هول مصيبتك يا وصابي، وفَضَّ الله فاك، فما أجراك وأردأك.

وقد علم القاضي والداني ما كان من أمر هذا الزائغ المفتون محمد بن عبد الوهاب الوصابي، وكيف أنه قام مضاداً ومحارباً للدعوة السلفية في عقر دارها، حتى بلغ به الأمر إلى أن قام بتلك الأفعال الشنيعة، والأقوال

المنكرة القبيحة، فتقيئ وخرج منه ذلك الكلام الخبيث المتن، الذي ينطوي على الحقد الدفين عند هذا الرجل، على دار الحديث السلفية بدماج، وشيخا المفضل، دفع الله كيده وعقره.

فلم يكتف بما قام به من التحريش والفتنة بين أهل السنة، على ذلك النطاق الواسع، وتحول بتلك الجرأة والوقاحة، إلى دفع وتحريض أهل دماج، بأن يأخذوا على يد شيخ الدار أعزه الله، يريد بذلك القيام عليه، وإخراجه، وأتى بتلك التخرّصات، ظلماً وعدواناً.

فرماه بالظلم وهو الظالم، وأتهمه بالكذب وهو الخَرَّاص، وحرّض وخبّب، وأرعد وأزبد، فذهب ذلك جفاءً، فسبحان القائل: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد : ١٧].

وإن تعجب فعجب قوله وفعله، أعاذنا الله من ذلك، فإن ديدنه في محاضراته وخطبه [اللسان اللسان اللسان] فيقول السامع حينها: ما أزهّد هذا الرجل وأورعه عن الكلام في أعراض الناس!!! وهو الألدّ الخصم، يقول ولا يعمل، مثله كما قال الله عزوجل: ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ [النور : ٣٩].

والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢، ٣].

وقال جل في علاه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۚ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ۚ﴾ [البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٥].

والنبي ﷺ يقول: «يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»، أخرجہ مسلم، عن أسامه بن زيد رضي الله عنه.

وليس عندي تفسير لهذا، إلا أنه الخذلان والزيف والانحراف، ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: ٥].

وكنّا نظن أن هذا الرجل المفتون، قد ندم وكفّ، لما رأيناه في تلك الفترة، ساكتاً منزوياً، وقد نفر عنه الناس وقلوه، فكنا نُحَدِّثُ أَنْفُسَنَا: أن هذا الرجل، لعله قد ندم على ما كان منه، ولعل الله يتداركه بتوبة صادقة.



فإذا به قد ركب الشيطان رأسه، وخاصة بعد رجوعه من حج عام ١٤٣٣هـ، وقد كان من ضمن أولئك الذين حضروا تلك الجلسة في بيت الشيخ ربيع، وفقه الله.

وقد حضر ذلك المجلس عدد من طلاب دار الحديث السلفية بدمّاج، وحضر أولئك القوم، بما فيهم، الوصابي والريمي والبرعي والذماري والصوملي، وغيرهم.

وحصل نقاش، حول ما قام به المخدّلون في جهاد الرافضة الحوثة الفجّار، وقد أنكر عليهم الشيخ ربيع، ذلك بشدّة، وألزمهم بالوقوف مع أهل السنة، ضدّ هذا العدو المجرم.

فكان منهم المراوغة ومحاولة التملّص، عما كان يسأل به الشيخ ربيع، وفقه الله، حتى قال لأحدهم: اترك هذه الفلسفة، قالها لمحمد الريمي، صاحب معبر.

وهكذا كان ذلك البرعي يصرخ ويحاور، وقد كاد يحترق، فزجره الشيخ ربيع، وفقه الله، حتى طلب من الوصابي أن يسكّته، فقال له الوصابي: اسكت يا أبا ذر وتأدّب.

وقد كان الوصابي في ذلك المجلس، يُظهر موافقة الشيخ ربيع، ولا يخالفه، حتى كان أحد إخواننا الأفاضل<sup>(١)</sup>، يقول أثناء تناولهم وجبة العشاء، معاتباً الوصابي: قد كنتَ إذا أردت الخروج دعوة، وَصَلْنَا جدول محاضراتك، قبل خروجك، والآن أنظر كيف نفر الناس عنك؟ فلم يزد على قوله: الله المستعان، ستسمعون خيراً<sup>(٢)</sup>!!!

هكذا وعد قاتله الله، ثم لما عاد إلى اليمن، قام بتنفيذ ذلك الوعد، خلال خروجه وتنقله في بعض مناطق اليمن، بأن جعل هذه الجولة، خاصة في التحذير من شيخنا يحيى حفظه الله، ومن دار الحديث السلفية بدمّاج، فقاتل الله الألدّ الخصم الفاجر.

وكأنه وعد برد الاعتبار والانتقام، لما رأى ما حلّ بهم في ذلك المجلس، وأمام مجمع من طلاب العلم وغيرهم، وقد استلمهم الإخوة الأفاضل، إلى جانب الشيخ ربيع وفقه الله، وكل يطرح ما عنده، وقارعوهم بالحجج القويّة، فألجموا وخُصموا.

(١) وهو الأخ الفاضل عبدالغني العمري، حفظه الله.

(٢) كما أخبرني بذلك الأخ الفاضل أكرم الغيثي، حفظه الله.

وقد تقياً هذا الفاجر بكلام خطير جداً، في حق شيخنا يحيى سلّمه الله، ومن معه من أهل السنّة، ورماهم بالعظائم والفواقر، التي هم منها براء، كبراءة الذئب من دم يوسف عليه الصلاة والسلام.

حتى وصل به الأمر إلى أن عرّض بتكفير شيخنا ومن معه، وأن الإسلام والسنّة منهم براء، وأنهم لا يمثلون الإسلام،...!!! ومعلوم أن المصلي يمثل الإسلام بصلاته الصحيحة، وهكذا الصائم، وسائر العبادات التي تمثل الإسلام، حتى ولو ظاهراً.

بل حكم على شيخنا يحيى ومن معه، أنهم مستحقون للوعيد الشديد، وأن الله توعدهم وأمثالهم بقوله تعالى: ﴿نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]، وكرر هذا في عدّة مواضع وجلسات...!!! بقوله: عياداً بالله، من هذه الجرأة والتألي على رب العالمين سبحانه.

بل كان من هذا الخبيث، التشقي والفرح والسرور، فيما حصل لأهل السنة وطلبة العلم في دار الحديث السلفية بدماج، من عدوان الرافضة الزنادقة الحوثة الفجار، من الحصار والحرب<sup>(١)</sup> المدمرة، وزعم الكذوب، أن الله سلّط علينا الروافض، عقوبة لنا، بسبب ذنوبنا، إلى آخر ما تفوّه به وفجر، في عدّة جلسات ومحاضرات.

وكّلها مسجّلة بصوته، وغير ذلك كثير، مما سيأتي بيانه وتوضيحه، من كلامه وأفعاله، وأنه قد صار إلى الحور بعد الكور، ونعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وهذه نقاط أضعها على الحروف تبين إلى أين وصل الوصابي المعتوه، صاحب الحقد الدفين، والذي قد أُصيب بداء الكلب، ومن خلال هذه النقاط، يفهم اللبيب وذو العقل الرشيد، وكفي القارئ الكريم، الوقوف على هذه النقاط، وله الحكم والتعليق:

<sup>(١)</sup> وقد يَسّر الله عزوجل، بتدوين تلك الأحداث المؤلمة، في كتاب لنا بعنوان: «الحرب والحصار لأهل السنة وطلبة العلم الأخيار من قِبَل الحوثة الزنادقة الفجار» يَسّر الله، طبعه، وهو على شبكة الإنترنت، شبكة العلوم السلفية، وهناك كتابات أخرى لبعض إخواننا في هذا الشأن، كأخيّن محمد السورّي، بعنوان: «حرب دماج وبركات وكرامات وعبر وعضات»، وقد طُبِع.

١- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حفظه الله: **أنه أحدث**

**بدعاً كثيرة في الدين، ومخالفات عديدة<sup>(١)</sup>...**!!!

٢- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:

**أنهم وقعوا بأنواع كثيرة من الظلم والعدوان، وشقّ**  
**العصى<sup>(٢)</sup>...**!!!

٣- الوصابي، يكذب ويقول: **إنه لينطبق على الحجوري، قول الله**

**تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ**  
**الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> [النساء:**

**١١٥]...**!!!

٤- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى رعاه الله: **أنه شاق الله**

**ورسوله في دين الله، فيما أحدثه من البدع والضلالات<sup>(٤)</sup>...**!!!

<sup>(١)</sup> نتحدث يا وصابي، أن تثبت ذلك، ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

<sup>(٢)</sup> ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

<sup>(٣)</sup> انظروا إلى هذا المتألي على الله، وإلى هذه المرأة، كيف يحكم بهذا الحكم الغيبي، فنعوذ بالله، من هذه المرأة والإقدام والمجازفة، فهو الآن يحوم حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه.

<sup>(٤)</sup> فيا أيها المتألي على الله، ما هي المشاقة؟ ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

٥- الوصابي، يكذب ويتألى على الله، فيقول عن شيخنا يحيى حفظه الله:

**أنه اتبع غير سبيل المؤمنين، فكان جزاءه كما قال الله: ﴿تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾<sup>(١)</sup> [النساء: ١١٥]....!!!**

٦- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:  
**أنهم مستحقون للوعيد الشديد<sup>(٢)</sup>....!!!**

٧- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه: **فكم أحدثوا من مساجد ضرار<sup>(٣)</sup>، ..... وكم أحدثوا من مصليات العيد..... وأن ذلك عناد في منتهى العناد....!!!**

٨- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:  
أنه يصدق عليهم قول النبي ﷺ: «ومن يجرم الرفق، يجرم الخير كله»،  
**وأنهم حرموا الرفق، واستبدلوه بالعنف، وأنهم حرموا من الخير كله<sup>(٤)</sup>، كرر هذا في عدة مواضع وجلسات....!!!**

<sup>(١)</sup> يا أيها المعتوه، الأمر والحكم ليس إليك، الأمر والحكم لله، هي نار الله، فتب إلى الله، نخشى عليك غضب الله، فلا إله إلا الله، اللهم سلّم سلّم، الوصابي يرتع في الحمى.

<sup>(٢)</sup> اللهم سلّم سلّم، الوصابي يرتع في الحمى.

<sup>(٣)</sup> يا وصاب، سمّ لنا تلك المساجد، فإننا ننشذك الله، إلا فعلت.

<sup>(٤)</sup> كيف هذا يا وصابي، وحفظهم للقرآن والسنة، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجهاد الأعداء من الزنادقة الحوثيين، وعبادتهم من صلاة وصيام وصدقة وحج، وغير ذلك مما أنعم الله به عليهم، بما يُفسّر هذا؟! ولا غرابة، فالوصابي يحوم ويرتع.

٩- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة: **أنهم فرقة منحرفة<sup>(١)</sup>، مخالفة لسبيل المؤمنين، وأنهم شاقوا الرسول، واتبعوا غير سبيل المؤمنين<sup>(٢)</sup>**، كرر ذلك في عدة مواضع وجلسات...!!!

١٠- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة: **أنهم نابذوا أهل العلم قاطبة<sup>(٣)</sup>**...!!!

١١- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه: **أن الله توعدهم وأمثالهم بقوله تعالى: ﴿نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾<sup>(٤)</sup>** [النساء: ١١٥]، وكرر هذا في عدة مواضع وجلسات...!!!

(١) نشدك الله، يا وصابي، إلا بينت هذا الانحراف، وما عليه هذه الفرقة، إن كنت صادقاً.  
(٢) إن كنت تريد سبيلك وسبيل أتباعك، فنعم يا وصابي، وإن كنت تريد سبيل المؤمنين من سلفنا رضوان الله عليهم، فمعاذ الله.  
(٣) فما أبقيت لنا يا وصابي؟!!! أهل العلم، من عهد الصحابة إلى الآن؟! إن هذا هو الجنون.  
(٤) قد سبق أن قلنا: الأمر والحكم ليس إليك يا وصابي، وأن الأمر والحكم لله، فهي نار الله، فتب إلى الله، نخشى عليك.....

١٢- الوصابي، يكذب ويحكم متألياً، ويقول طاعناً في شيخنا يحيى حفظه الله: **أنه شاق الرسول، حيث لا يبالي بأحاديث الرسول** إذا خالفت هواه<sup>(١)</sup>!!!...

١٣- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى رعاه الله: **أنه خالف وفارق الجماعة**<sup>(٢)</sup>!!!...

١٤- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة: **أن الله عذبهم بالروافض، قتلاً، ورمياً بالرصاص والجراحات، وتكسير وتمزيق**<sup>(٣)</sup>!!!...

١٥- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حفظه الله: **أنه سار بالدعوة بالشدة والعنف والغلظة والجبروت**<sup>(٤)</sup>!!!...

١٦- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى رعاه الله: **أنه وقع في الضلال البعيد**<sup>(٥)</sup>!!!...

<sup>(١)</sup> لا أدري ماذا يريد هذا الرجل، وحول ماذا يحوم، الوصابي يرمى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، فإني أشم رائحة التكفير تفوح منه.

<sup>(٢)</sup> قلنا: يوشك الوصابي أن يرتع فيه.

<sup>(٣)</sup> اللهم لا تشمت بنا الأعداء، من أمثال الوصابي، واعقره ربنا، واجعله لمن خلف آية.

<sup>(٤)</sup> معاذ الله، وحاشا شيخنا سلمه الله، أن يكون كذلك.

<sup>(٥)</sup> يا الله سلم، الوصابي يرتع، ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦].



١٧ - الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة: **أنهم أصحاب أهواء وضلالات، ومنحرفين عن سنة رسول الله ﷺ**، وأن من كثر سوادهم، **فسيحشره الله، مع المائعين والمضيّعين<sup>(١)</sup>**، وأصحاب الفتن والغلبة والعنف والعناد والكبر، وأن **الحجوري يعتبر متكبراً<sup>(٢)</sup>!!!...**

١٨ - الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة: **أن الدعوة نفتهم، كما ينفي الكير خبث الحديد<sup>(٣)</sup>!!!...**

١٩ - الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه: **أنهم ظلمة وأصحاب أهواء، وأنهم لا يتقيدون بدليل<sup>(٤)</sup>!!!...**

٢٠ - الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حفظه الله: **أنه لا يريد أن يرد الأمر إلى الله والرسول، وإنما إلى شخصه<sup>(٥)</sup>!!!...**

(١) ليت شعري إلى أين يا وصابي!!!؟

(٢) من أنبأك هذا يا وصابي؟ أم أوحى إليك شيطانك.

(٣) حاشاه حفظه الله، وإنه لفي غاية التواضع، ليُسَّهَل.

(٤) الدعوة دعوة الله، يا وصابي، فليست دعوتك، أنك تنفي من شئت، وتأوي من شأت.

(٥) احسأ يا وصابي، فلن تعدو قدرك.

(٦) ستقف أنت وإياه، بين يدي الله، فكيف بك، وهو يشكوك إلى الله، فيقول يا رب، هذا رمانى واتهمني، أني كنت في الدنيا، لا أريد أن أرد الأمر إليك وإلى رسولك، وإنما إلى نفسي.

٢١- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنّة: **أنهم أصحاب شذوذ<sup>(١)</sup> وسباب ومقاطعة وملاعنة وملازم<sup>(٢)</sup>!!!...**

٢٢- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه: **أن أفكار القبيلة تغلبت عندهم، على المنهج السلفي<sup>(٣)</sup>!!!...**

٢٣- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنّة: **أنهم لا يمثلون الإسلام<sup>(٤)</sup>، ولا يمثلون السنّة، ولا يمثلون المنهج السلفي، ولا يمثلون القرآن<sup>(٥)</sup>، وأن من قال: أنهم يمثلون الإسلام، فقد اتهم الإسلام، اتهمه بالشّدّة والغلظة والعنف، واتهم الإسلام بكلّ بليّة<sup>(٦)</sup>، ومن قال: أنهم يمثلون المنهج السلفي، فقد**

<sup>(١)</sup> وإنّك لصاحبه يا وصابي، فأنت من وقفت مضاداً، وشققت الصف، وأتيت بها لم يأتي به قبلك، من أولئك الحزبيين الأوائل، بل الحق يقال: أنه لا مقارنة بينك وبينهم، فلم ترم غيرك بالشذوذ، وأنت الشاذ.

<sup>(٢)</sup> يا وصابي، هوّن عليك، لا يزال أهل السنّة من ورائك، إلا أن تتوب.

<sup>(٣)</sup> قلنا: لك الويل لا تزنى ولا تتصدق.

<sup>(٤)</sup> الوصابي، يحوم حول الحمى، الوصابي يرتع فيه.

<sup>(٥)</sup> أيها الناس: الوصابي يرتع.

<sup>(٦)</sup> الوصابي، لن يُبقي أحداً، سيرتّع في فكل من خالفه.

**اتهم المنهج السلفي وظلمه، ومن قال: أن أنهم يمثلون السنة، فقد**

**اتهم السنة وظلمها...!!!**

**٢٤- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه: أن فيهم**

**شبهاً بالروافض، من حيث العنف والشدة والغلظة<sup>(١)</sup>...!!!**

**٢٥- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:**

**أن عندهم من الفحش والتفحش الشيء الكثير<sup>(٢)</sup>...!!!**

**٢٦- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:**

**أنهم حُرّموا الرفق، مع أنفسهم ومع أرحامهم ومع أقاربهم**

**ومع مخالفيهم<sup>(٣)</sup>...!!!**

**٢٧- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:**

**أنهم صاروا مبغوضين عند كثير من الناس<sup>(٤)</sup>...!!!**

**٢٨- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:**

**أن ما يقومون به، بدعة حجورية<sup>(١)</sup>، دخيلة على الإسلام وعلى**

<sup>(١)</sup> شبه أو لا تشبهه، يا وصابي، فأسود السنة من ورائك، بإذن الله عز وجل.

<sup>(٢)</sup> هَلَّا أَتَحَفَّت الْقُرَاءَ بِوَاحِدَةٍ، إِنَّا نَشْدُكَ، فَهَلْ أَنْتَ فَاعِلٌ يَا وَصَابِي.

<sup>(٣)</sup> قال أبو بشار: فأين الرفق منك بنا وصابي أباؤك إذ تجرّ وليس بائي

<sup>(٤)</sup> قد علمت ورأيت، ما سائك، يا وصابي، وهذا الذي أوقعك، وإن الواقع لشاهد.

**السنة وعلى المنهج السلفي، وأن الإسلام بريء من هذه البدعة**

**[الغلظة والشدة والعنف]...!!!**

**٢٩- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:**

**أن العنف عُرف عند الروافض، وعند هذه الفرقة**

**الحجورية<sup>(٢)</sup>...!!!**

**٣٠- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة:**

**أن ما يقومون به من الردّ على المخالف، ليس له وجود عبر**

**التاريخ<sup>(٣)</sup>، وإنما هو بدعة عصرية حجورية، لا تمت إلى الإسلام،**

**وأنه بريء من هذه المعاملة الشرسة، وأن ذلك خارج عن المنهج**

**السلفي...!!!**

=<sup>(١)</sup> لو كنت يا وصابي صادقاً فيما افتريته، لقلت: بدعة كذا، والدليل كذا، وأما إن كنت تقصد، ما يقومون به من الرد عليك وأمثالك من المخالفين، فقولك هذا، هو الدخيل، وقد علمت ردود سلفنا على المخالفين، والقرآن والسنة مليئان بذلك، ولكنك تنكّرت، وأنت نفسك الآن، ماذا تفعل، في ردودك وتهجمك علينا، حتى عرّضت بتكفيرنا، وبهذه [الغلظة والشدة والعنف]، ألسنت متناقض، وتردّ على نفسك، أم أنك تتكلّم في حالة سكر.

<sup>(٢)</sup> والله يعلم إنك لكاذب، وتقدّم الردّ.

<sup>(٣)</sup> انظروا كيف يكذب، ويسعى في هدم المنهج السلفي، وهدم باب الجرح والتعديل، وفي المقابل، الرجل متناقض، ويرد على نفسه بنفسه، فإذا يُحكم عليه الآن، وهو يطعن ويجرّح من خالفه، ويمدح ويعدّل من وافقه، فكان قول الوصابي، هو البدعة العصرية الوصابية.

٣١- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حفظه الله: **أَنْ الْغُرَبَاءَ حَصَلُوا مِنَ الْحُجُورِيِّ مَا يَسُوئُهُمْ، وَأَنْ الْحُجُورِيِّ أَبْكَى كَمْ مِنْ غَرِيبٍ، وَطَرَدَ كَمْ مِنْ غَرِيبٍ<sup>(١)</sup>**، بحجة أنهم لم يحزبوا عبدالرحمن العدني، وأنه أخرج اليمينين والغرباء وهم سيكون...!!!

٣٢- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى رعاه الله: **أَنَّهُ خَالَفَ الْوَصِيَّةَ، بِطَرْدِ الْغُرَبَاءِ<sup>(٢)</sup>**...!!!

٣٣- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حفظه الله: **أَنَّهُ يُوجِبُ تَقْلِيدَهُ فِيمَا يُرِيدُ<sup>(٣)</sup>**...!!!

٣٤- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حفظه الله وأيده الله: **أَنَّهُ مَا عِنْدَهُ رَحْمَةٌ وَلَا شَفَقَةٌ<sup>(٤)</sup>**...!!!

٣٥- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى ومن معه من أهل السنة: **أَنْ قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةٌ، حَجَرِيَّةٌ مُتَحَجَّرَةٌ<sup>(١)</sup>**...!!!

<sup>(١)</sup> وهذا والله، من أعظم الكذب، فقد صبر شيخنا حفظه الله، على بعض هؤلاء الغرباء الذين فتنهم الوصابي وزمرته، صبراً عظيماً، وهم يطعنون فيه بشدة، داخل الدار، حتى ذهب من ذهب منهم، من جرّاء نفسه.

<sup>(٢)</sup> فعلى الكذاب لعنة الله.

<sup>(٣)</sup> وهذا والله، من أعظم الكذب والزور، فنعوذ بالله، من البهتان.

<sup>(٤)</sup> يا وصابي، حتى الكافر لا يخلو من الشفقة والرحمة، فكيف تنفي الشفقة والرحمة عن عالم سلفي، ألا تستحي.

٣٦- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى نصره الله: **أنه يطلب**

**من النساء إخراج الملازم**<sup>(٢)</sup>!!!...

٣٧- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حماه الله: **أنه يهيج**<sup>(٣)</sup>

**الطلاب على إخوانهم أهل السنة، وعلى الروافض، وعلى**

**الصوفية وعلى الحزبيين، بخلاف الشيخ مقبل**!!!...

٣٨- الوصابي، يكذب ويقول عن شيخنا يحيى حفظه الله: **أنه شغل**

**الطلاب عن دروسهم وفتنهم عن دينهم**<sup>(٤)</sup>!!!...

٣٩- الوصابي، يصنّف أهل السنة وطلبة العلم في دار الحديث السلفيّة

**بدمّاج، أنهم فرقة من الفرق المنحرفة الشاذة المخالفة**

**للإسلام**<sup>(٥)</sup>!!!...

=<sup>(١)</sup> يا وصابي من أنباك هذا؟ وهل فتشت وفتحت عن قلوبهم، فرأيتهما كذلك؟ إلا تتقي ألا تستحي.

<sup>(٢)</sup> ليس هذا من خلقه، عافاه الله، وإن كَتَبْتُ أحداهن، فمن ذات نفسها، غيرة على السنة، وليس محظوراً عليها أن تدافع عن دينها وعن ما تراه حقاً، ولعله سائك، أن ردّت عليك امرأة.

<sup>(٣)</sup> إن لم تكن أنت يا وصابي، فلا نعلم من هو.

<sup>(٤)</sup> قد أقمنا الدلائل والبراهين يا وصابي، أنك من شغل الناس، وفتنهم في دينهم، وستلقى جزائك ومغبة ما قامت به، وسيكون أهل السنة خصمائك، يوم الوقوف بين يدي الله.

<sup>(٥)</sup> الوصابي، يرتع في الحمى.

٤٠ - الوصابي، يكذب ويقارن نفسه بالإمام الوادعي عليه رحمة الله، إذ

يقول: **[هو طالب وأنا طالب<sup>(١)</sup>]، أي في المدينة...!!!**

٤١ - الوصابي: ينصح بالإبتعاد عن شرّ الحجوري ومن معه، ويسأل

**الله أن يعافيه مما ابتلى به الحجوري، وجميع المنحرفين<sup>(٢)</sup>،**

وكرر نحو هذا في عدة جلسات مختلفة...!!!

٤٢ - الوصابي، يكذب ويزعم: **أن الخلاف الحاصل خلاف يسع**

**الجميع<sup>(٣)</sup>، ومثل على ذلك، بمن دخل في الصلاة، ثم خرج منها**

**لحدث، وأنه إذا رجع، هل يبني على ما مضى، أم يعيد...!!!**

٤٣ - الوصابي، في آخر ثرثرته وفجوره، وبعد هذه الجولة التي تنقل

فيها، على عدة مناطق، يقول: **أنه تكلم بهذا الكلام، بعدل**

**وإنصاف، وأن ذلك ليس عن هوى وانتقام<sup>(٤)</sup>، وأنه يخاف على**

**نفسه من كتمان الحق، إذا سكت عن الحجوري ومن معه، وأنه**

<sup>(١)</sup> ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل أن السيف أمضى من العصى.

<sup>(٢)</sup> ونحن نقول: الحمد لله الذي عافنا، مما ابتلى به الوصابي وأمثاله، ولم يجعلنا من المنحرفين.

<sup>(٣)</sup> كلا والله، لا يكون هذا الخلاف، مما يسع الجميع، وفيه السكوت عن الباطل والمنحرفين، فإن الحب في الله والبغض في الله، من أوثق عرى الإسلام.

<sup>(٤)</sup> بلى والله، ما تكلم الوصابي، إلا عن هوى وانتقام، وأنه جانب العدل والإنصاف، واستبدل ذلك بالظلم والإجحاف، ونطق بالزور والبهتان، عامله الله بما يستحق.

سكت عن الحجوري، خمس سنين، فلم يزد فيها إلا عتواً ونفوراً، ثم قال: ولعل الله، يسّر من طلبة العلم الطيبين، من يجمع هذه الردود، التي تكلم وردّها بها على الحجوري...!!!

**إلى هنا انتهى كذب وافتراء ذلك المعتوه، في جولته وتنقله في عدّة مناطق من اليمن، وفي خلال فترة وجيزة، من أواخر شهر محرم، وبضعة أيام من شهر صفر، لعام ١٤٣٤هـ<sup>(١)</sup>.**

وإليكم معشر المسلمين وأهل السنّة، مزيداً من محيط ذلكم الدجال، فيما أورده في شريط آخر، وفي جلسة واحدة، حين قدّم له سؤال، قال السائل فيه: يُنقل عنكم بأنكم قلتم: ما سلّط الله الروافض على أصحاب دماج؛ إلا بسبب معاصيهم، أو كلاماً نحوه، فارجو الردّ والتوضيح...؟ فسارع سماحة المفتي، كما وصفه المقدّم للأسئلة، إلى الجواب والإقرار، عما سُؤل عنه، وزاد في غيّه وسكرته، يشمت ويتشفّى، فرحاً مسروراً، فيما وقع لأهل السنّة وطلبة العلم في دار الحديث السلفية بدماج، من البغي والعدوان والحرب والحصار<sup>(٢)</sup>، ويتتهك فيها الحرمات، ويقع في

<sup>(١)</sup> قمت بتفريغ هذا الكلام الذي تفوّه به الوصابي، من خلال ما وصلنا مسجّل بصوته.

<sup>(٢)</sup> وهذا بعد الحرب والحصار الأول، وسيأتي ما قاله أيضاً وزاد عليه بعد الحرب والحصار الثاني، وبعد تهجير أهل السنّة وطلاب العلم من دارهم وديارهم، وبعد أن قام الوصابي وزمرته، بالتخذيل عن النُصرة، والجهاد ضدّ الزنادقة الحوثة الفجار، والله الموعِد بيننا وبينهم.



الأعراض، وهذا هو صاحب المحاضرات والخطب، في التخويف من آفات اللسان، وهو لا يريد إلا يحيى، وهذا من باب رمثني بدائها وانسلت، **فإلى بحر من آفات لسانه، قطع الله لسانه:**

٤٤- الوصابي، يكذب ويقول: **ما سلط الله الروافض على أصحاب دماج، إلا بسبب معاصيهم<sup>(١)</sup>**...!!! ويقول: من أفضل المدينة أم دماج؟!!! ومن أفضل الصحابة أم أهل دماج؟!!! ثم يقول: ونحن نقول: هذا الذي أصابنا في دماج، هو ابتلاء فقط، ما فيه شيء من العقوبة...؟!!!

٤٥- الوصابي، يكذب ويقول مندداً ومعاتباً لأهل دماج: **مع أنهم لو أخذوا على يده فيما أخطأ فيه، لدافع الله عنهم، ورفع عنهم شراً عظيماً<sup>(٢)</sup>**، لكن تركوه يقع في الأعراض<sup>(٣)</sup>، وينتهك

(١) اللهم لا تشمت بنا الأعداء، من أمثال الوصابي، واعقره ربنا، واجعله لمن خلف آية.  
(٢) قد فعل ربنا سبحانه، ودافع عنا، ورفع عنا شراً عظيماً، وخرجنا منصورين رافعين رؤوسنا، لم يستطع الحوثة الفجار، أن يتقدموا في مواقعنا شبراً واحداً، وكانت الحرب علينا ليس من الحوثي فقط، بل كانت من دول عظمى، فهزمهم الله، وأنت تعلم هذا يا وصابي، فإياك والجحود، فلا تنصر إلا نفسك.  
(٣) أعراض من؟ وبأي شيء كان ذلك الوقوع يا وصابي؟ ألا تبين ذلك، أم أنك تعني نفسك.

الحرّمات<sup>(١)</sup>، ويطعن في العلماء والدعاة إلى الله<sup>(٢)</sup>، ويستهزأ بهم ويسخر منهم، ويلعن ويسب ويشتم ويحقد ويبغض، وكما تعلمون، أن الراضي كالفاعل...!!!

٤٦ - الوصابي يكذب ويشتم، فيما وقع لأهل السنة وطلبة العلم في دار الحديث السلفية بدماج، من الحرب والحصار قائلاً: **فما يمنع أن يكون الذي أصابهم ابتلاء من الله، وعقوبة منه في نفس الوقت، عقوبة عاجلة**<sup>(٣)</sup>...!!!

٤٧ - الوصابي، يكذب ويقول: **كم أغضب الحجوري من أمة، [رجال ونساء وشوبان<sup>(٤)</sup>] وشباب، وعلماء وطلاب ودعاة، لا**

(١) أي حرّمات؟ وحرّمات من يا وصابي؟ ألا تبين ذلك، أم أنّك تعني نفسك.  
 (٢) من هم العلماء والدعاة؟ وبأي شيء كان ذلك الطعن يا وصابي؟ أم أنّك تعني نفسك.  
 (٣) من أنبأك هذا يا وصابي، أنها عقوبة عاجلة، فالله عز وجل، يتلي عباده المؤمنين ويُمخّصهم، ولسنا معصومين من الخطأ، وخروجنا من دماج، لا يعني أنها عقوبة، فنحن نعتبر ذلك فرجاً ومخرجاً، إذ كنّا تحت الحصار والنار، ونواجه دولاً كبرى، وأعداء من الداخل والخارج، باسم الحوثي، ففرّج الله عنا، وخرجنا سالمين منصورين، بجميع ممتلكاتنا، وسلمنا جميع مواقعنا للدولة، وليس للحوثي، يا وصابي، وأقرأ هذه الآية: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ١٤١ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤١، ١٤٢].  
 (٤) كذا قال.

**يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ<sup>(١)</sup>**، إذا كان ما قام به ليس من الظلم، فما هو الظلم، ما هو الظلم إذًا...!!!

٤٨ - الوصابي، يكذب ويقول: **الحجوري وقع في ظلم عظيم والله<sup>(٢)</sup>**، وهو إن شاء تاب وإن شاء أصر على ما هو عليه، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]...!!!

٤٩ - الوصابي، يكذب ويشمت، ويقول معاتباً لأهل دماج: **فأنا أقول لأهل دماج: لو أنكم أخذتم بتلك النصيحة التي ذكرتكم إياها في ١٤٢٨هـ لكان لعل الله أن يرفع عنكم كثيراً من هذا البلاء والشر<sup>(٣)</sup>**، وذكرتهم جميعاً بقول الله عز وجل، ذكرت الحجوري ومن تعصب له، بقول الله عز وجل، في سورة الإسراء: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦]، في ١٤٢٨هـ...!!! **ولما جاءت الحروب،**

<sup>(١)</sup> والله يعلم إنك لكاذب، فما ضرَّ شيخنا حفظه الله، أن أرضا ربه، بقول الحق، والصدع به، فسخطَ عليه أنت وأمثالك، فاحسباً فلن تعدو قدرك.

<sup>(٢)</sup> هلاً بيّنت هذا يا وصابي، وتقول: وقع في كذا ووقع في كذا، وتسوق الأدلة على قولك، ولكنك لن تفعل، وأتحدثك، وفاعد الشيء لا يعطيه، فليس إلا الكذب والزور، والبهتان والرمي، فلن تعدو قدرك.

<sup>(٣)</sup> قلنا لك يا وصابي، قد فعل ربنا سبحانه، ورفع عنا كثيراً من الشر، كما أسلفنا، فإياك والجحود، وإنكار الحقائق الواضحة والملموسة.

**قلتُ: سبحان الله، صدق الله، أنا ما أعلم الغيب، ولكن صدق الله، ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا﴾ وفي رواية: ﴿أَمَرْنَا﴾ ﴿مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا﴾<sup>(١)</sup> [الإسراء: ١٦]!!!...**

٥٠- الوصابي، يكذب ويقول: **الحجوري هداه الله، يقع في غفلة عظيمة، في جهل عظيم بالكتاب والسنة**، يعني يعود كأنه عامي من العوام، **لا يفقه كتاباً ولا سنة**، يتجاهل ويتعامى، ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [النور: ٤٠]، ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج: ١٨]، يقع في جهل عظيم<sup>(٢)</sup>!!!...

<sup>(١)</sup> قد علمت يا وصابي، أن شيخنا حفظه الله، لم يكن من أهل الترف والملك، وإنما كان عالماً ناصحاً، فيما نحسبه والله حسيبه، فلا تلوي أعناق النصوص، حسب هواك، وما كان الله ليهلك تلك القرية وتلك الدار، وفيها ذلك النور، ولكن شاء الله أن يبتلي عباده المؤمنين ويمحّصهم، وقد سلّمنا الله وأنجانا من كيد الكافرين والمنافقين، وأخرجنا سالمين، كما تقدم وأوضحنا ذلك، وإنشاء الله يخرج كتابنا قريباً «الحرب والحصار» الجزء الثاني، وسترى ما أكرم الله به عباده المؤمنين، من النصر والتأييد، وكيف كان حفظ الله ولطف الله بنا، على عظم تلك المؤامرة، وتكالب الأعداء، وشدة تلك الحرب وذلك الحصار، فهل أنت متته.

<sup>(٢)</sup> يا أرغم الله أنفأ أنت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل ما أنت بالحكم الترضي حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

٥١- الوصابي، يكذب ويقول: **كم أغضب الحجوري من أمة، ولا مرخص له؟!!! يسب ويلعن ويشتم ويحتقر ويستهزأ،<sup>(١)</sup>.....!!!**

٥٢- الوصابي، يكذب ويقول معاتباً لأهل دماج: **فأين أصحاب البلاد، لماذا لم يأخذوا على يده<sup>(٢)</sup>؟** هذا كرسي علامة اليمن، ما هو كرسي يحيى الحجوري، لكن مساكين عوام، ومن كان عنده علم مغلوب على أمره، لكن مهما كان، الذي عنده علم ومغلوب على أمره، يقف ويقول: أنا أبرأ إلى الله من عمل الحجوري، ..... الذي ما ترك له صديقاً ولا عالماً ولا داعياً، اتقوا الله في المسلمين، اتقوا الله في العلماء، وبعده يقوم ثاني ويقوم ثالث ورابع، ...!!!

٥٣- الوصابي، يكذب ويقول محرّضاً على شيخنا يحيى، حماه الله، ومعاتباً ومنتقداً للمشايخ: **ولي أيضاً انتقاد على المشايخ، مشايخ الدعوة**

<sup>(١)</sup> هي بضاعتك، يا وصابي، إذ ليس عندك إلا السباب والشتام واللعان، لم أفف لك على دليل وبرهان تذكره، تقول: قال الحجوري كذا، في موطن كذا، كما فعلتُ أنا معك هاهنا، أسوق كلامك بالنص، والله الحمد، ولن تعدو قدرك، أيها الدجال.

<sup>(٢)</sup> قد بورّ الله مكرك يا وصابي، في كلّ ما قمت به، فلم يزد أهل دماج إلا حباً لشيخهم، والاستماتة في الدفاع عنه، وبغضاً وإقلاءً لك، وصار تحريشك كالضراط، سواء ما قمت به أثناء زيارتك الأخيرة لدار الحديث بدماج، أو ما قمت به من خارج الدار، تُثَوِّر وتُأَلِّب بخيلك ورجلك، فهل أنت منته.

**السلفية، في اليمن وغير اليمن**، سواء كان الشيخ ربيع وفقه الله، أو المشايخ عندنا في اليمن، الحق يقال: **أنهم استعملوا كثيراً من [المغفلة<sup>(١)</sup>]!!!..، إلى أن قال: أنتم أهل علم، أهل الدليل وأهل الحجة، أنتم أهل سنّة، وأهل التوحيد، تمكثون أياماً بل أسابيع، بل شهور، بل سنين، إلى متى<sup>(٢)</sup>، ما كان نبينا هكذا<sup>(٣)</sup>،!!!.....، إلى أن قال: [فاين<sup>(٤)</sup> الشيخ ربيع من هذه الأحاديث، فاين الشيخ الإمام، فاين الشيخ البرعي، فاين الشيخ الصوملي، فاين الشيخ الذماري]، أينهم من هذه الأدلة، علاج فوري في الحال...!!!**

<sup>(١)</sup> كذا قال.

<sup>(٢)</sup> هكذا الوصابي، يأجج الفتنة، ويثور القوم، على أنهم قد طأوعوه في كثير من الأمور، ولم يألوا جهداً في التحذير والتخذيّل عن دار الحدث السلفية بدماج، والله الموعّد.

<sup>(٣)</sup> نعم يا وصابي، صدقت وأنت كذوب، ما كان نبينا ﷺ هكذا، وحاشاه، أن يكتّم الحق، ويسكت عن الباطل، فليس إلا أنت، تأجج الفتنة، وتثور الناس للوقوف ضدّ الحق وأهله، وتحرّش بين المسلمين، وتطعن وترتع في أعراضهم، بالتبديع والتفسيق والتضليل والتكفير، قاتلك الله من الدّ خصم.

<sup>(٤)</sup> كذا يقول.

٥٤- الوصابي، يكذب ويحرّض، على شيخنا يحيى سلمه الله، ويتكلّم بألفاظ عجيبة، فيقول مخاطباً المشايخ: **تخافون من الحجوري، [الخراي البوّال<sup>(١)</sup>]، الحجوري بشر، [يخرى ويبول]**، ليس له من الأمر شيء، **شاب<sup>(٢)</sup> عنده طيشان<sup>(٣)</sup>، حماقة وجهل<sup>(٤)</sup>**، [تخلّوه يركض الدنيا ركيض]، وأنتم ساكتون، [قد أنزل ألف ملزمة، ما هي ملزمة واحدة، مليون ملزمة<sup>(٥)</sup>]، وكلّه سيعود على رأسه،...!!!

<sup>(١)</sup> هذه مصطلحات الوصابي، في التحقير والاستهزاء والسخرية، فليقارن المنصف بين كلام هذا الرجل، وبين كلام شيخنا يحيى حفظه الله، في ردوده على الوصابي، في غاية الأدب، فيرد على الوصابي، وذلك بعد أن تعدّى وبغى وصبر عليه، قائلاً: قال الشيخ محمد كذا، أو فعل كذا، وهذا منه خطأ فليقت الله، ونحو هذا، أما الوصابي، فبحر خضم، في الثرثرة والطعون والتجريح، ثم يتهم غيره، ويظهر أمام الناس بالناصح المشفق، **[اللسان اللسان]**.

<sup>(٢)</sup> العبرة بالحق يا وصابي، لا بالسن، وشيخنا حفظه الله، قد قارب الخمسين أو جاوزها، وطلع الشيب في رأسه، وهذا الحاقدا لا يزال يصفه بهذا الوصف.

<sup>(٣)</sup> وهاهو القارئ الكريم، وكل من يقف على كلامك هذا المدون عليك، سيحكم من هو صاحب الطيش.

<sup>(٤)</sup> سنترك الحكم، لكل من يقف على كلامك هذا، يحكم فيه بعدل وإنصاف.

<sup>(٥)</sup> كذا يقول الأفاك، ولا أظن هذه الملازم، تبلغ المائة، من أول فتنة الحزب الجديد، بقيادة الوصابي وذويه، إلى الآن، فتفكروا أيها الناس، في هذا الرجل.

٥٥- الوصابي، يكذب ويقول متألياً وحاكماً: [ولله في ذلك حكمة، كأن الله أراد، أن يحمل الحجوري، بدل ما يحمل كيس من الذنوب فقط، كأن الله أراد، أن يحمله الصخور والجبال<sup>(١)</sup>]، ثم يفضحه الفضيحة الكبرى، أمام الملأ...!!!

٥٦- الوصابي، لا يزال يكذب ويحرّض المشايخ فيقول: الشيخ ربيع أخطأ، لم يوفق في سكوته، والمشايخ هنا أخطأوا في السكوت، صح أنهم أخرجوا بيانات، تلك العدنية للسنة، هذا ما يكفي، وأن الحجوري من أهل السنة، هذا ما هو كافي، **الحجوري يقول أقوالاً باطلة، ردوا عليه<sup>(٢)</sup>،...!!!**

<sup>(١)</sup> قد تكرر هذا يا وصابي، وقلنا، الأمر ليس إليك، ولو كان ذاك إليك ما رحمت أحداً من العباد، سَتُدْخِلُ النارَ من شئتَ، وتنجي منه من شئتَ، فما أشبه فعلك وكلامك بالذين قالوا: ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

<sup>(٢)</sup> وما قصّروا في الاستجابة لك، فقد فعلوا الذي فعلوا، إلا أنهم مثلك، عجزوا عن إثبات ما تدندن أنت حوله، وقد حاول الريمي صاحب معبر، الملقب بالإمام، وأخرج شريطاً، بعنوان: «الاختصار لما في طريق الحجوري من أضرار» أو بنحو هذا، فلم يزد ذلك إلا خزيّاً ووبالاً عليه، وردّ عليه شيخنا حفظه الله، برّد مفحم، وهو ساكن يضحك، من فعل صاحب «الاختصار»، ويبيّن تلبسه وكذبه، ومن نفس الشريط، ثم لم تقم له قائمة، وأنت المحرّض والنافخ، والمقحم لهم في هذا، فعسى الله، أن يرد كيد بعضكم ببعض.



٥٧- الوصابي، لا يزال يكذب ويقول: **فقلت لكم الخطأ حصل من هنا ومن هنا، المشايخ بالسكوت، والشيخ ربيع بالسكوت، والحجوري انفلت حين رأى القوم ساكتين عن باطله، وعن أخطائه انفلت<sup>(١)</sup>**، يزيد ويرعد ويسب ويشتم ويلعن ويقاطع ويهاجر ويهدد ويتوعد، والآن كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ١٥٩ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩، ١٦٠]، فرجو أن يتوب الله علينا،...!!!

٥٧- الوصابي، يكذب ويتبرأ ويتوعد، قائلاً: **أنا أبرأ إلى الله من ضلالات الحجوري ومن أخطائه، ومن حماقاته وجهالاته<sup>(٢)</sup>**، وأبرأ إلى الله أيضاً من سكوت العلماء، سواء كان الشيخ ربيع أو

<sup>(١)</sup> قد بين الوصابي هذا الانفلات، في قوله: يرعد ويزيد ويسب ويشتم ...، وهذه بضاعته كما أسلفنا، وتكرار ممل.

<sup>(٢)</sup> قد تحديناك يا دجال، أن تُظهر تلك الضلالات والأخطاء والحماقات والجهالات، وما أحرأك بها، على أننا لا ندعي العصمة لشيخنا حفظه الله، فهو يخطأ ويصيب، ولكنك تجاوزت الحد، وافتريت ودجلت.

غيره، أبرأ إلى الله من سكوتهم، ومن كتمانهم، ومن أباطيل الحجوري، ومن سكوتهم عليه، وأرجوا من الله أن يتوب علينا، بهذا البيان الذي بينته وأبينه، وإنشاء الله، **وكلما وقفت على ضلالة للحجوري،**

**سأبينها بالأدلة<sup>(١)</sup>،...!!!**

٥٨- الوصابي، يكذب ويدّعي الصبر، فيقول: **صبرنا عليه سبع سنين، أما الآن فنحن نبين أخطائه<sup>(٢)</sup>**، ما لنا يمكن إلا بضع عشر يوماً، حول عشرين يوماً، سبع سنين صابرين، ما عدى تلك الكذبات، التي قلت: كذب فيها، ثم لما لم أرى قبولاً للنصح سكت، كان منها تلك الكذبة حق الذين خرجوا من دماج، كذبة واحدة من ثلاث، قلت: **هذا كذب والحجوري يكذب،...!!!**

٥٩- الوصابي، يكذب ويزعم أن الدعوة تحتاج إلى ترتيب، ويقول: **فيا إخواني دعوتنا تحتاج إلى ترتيب متكرر ومتواصل، كلما حصل خطأ يُعدّل في الحال<sup>(٣)</sup>،...!!!**

<sup>(١)</sup> والله، إنك خاوي يا وصابي، فلم تقدر على ذكر شيء مما زعمته وافتريت، فضلاً عن ذكر الأدلة.

<sup>(٢)</sup> هذا الفرس وهذا الميدان، يا أيها الوصابي، فدونك هو، وذاك بيننا وبينك.

<sup>(٣)</sup> هكذا الوصابي، يدعو ويزعم أن الدعوة تحتاج إلى ترتيب وتعديل متكرر ومتواصل، ولعله يقصد منهجه الذي يسير عليه، أما المنهج السلفي، فهو مرتّب ومعدّل من رب العالمين سبحانه، لا يحتاج إلى ترتيب وتعديل الوصابي، ... ثم استرسل في أمثلة وثرثرة، حول الجرح في الجسد، وكيف يعالج وتضمّد الجروح، وكذا السرطان، كيف يعالج، وكيف يُبتر =

٦٠- الوصابي، يكذب ويصرّح بتبديع وتضليل شيخنا يحيى حافظه الله، فيقول: حين سألوني في شبوة، [أنت كُفرت الحجوري؟ قلت: لا، لم أكفره، ولكني بدّعته وضلّته، ضال مبتدع<sup>(١)</sup>]، فالحمد لله، وعندي أدلّة على ذلك، ما أذكر بدعة إلا وأقول: هذه بدعة، قال بها الحجوري، فعلها الحجوري، سار عليها الحجوري، دعوتنا بريئة من هذه البدعة...!!!

**إلى هنا انتهى ما تفوّه به هذا الدجال وفجر، ولبس واحتقر، وشمت وسخر، في جلسة واحدة.**

= العضو، وذكر المراهم، وتحوّل من إمام جرح، إلى جرّاح، ومشّح للجسد، وأظنّه كان قد أخذ دورة، يستعدّ لخوض هذه الجولة، والله في خلقه شئون.  
(١) يا وصابي: ما أنت بالحكم الترضي حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدلي.

وإليكم أيضاً، معاشر المسلمين وأهل السنة، آخر ما تقيأ به الوصابي المعتوه، في مجلس آخر، وفي جلسة واحدة، من كلام مبعثر، وهو يشمت ويسخر ويتشفى، فرحاً مسروراً فيما حصل، من الخروج والتهجير، لأهل السنّة وطلاب العلم، من دار الحديث بدماج، كما فعل وحصل منه أيضاً بعد الحصار والحرب الأولى، وكيف أنه يُلبّس ويُقلّب الحقائق، وأنه مستميت في الحرب والمضادة، حتى بعد التهجير والخروج من دماج، مما يدل على شدّة العداوة والخصومة عند هذا الرجل، وأنه لا يرقب في أهل السنّة إلّا ولا ذمّة، قد بلغ الغيّ والحقد والغلّ مبلغه عند هذا المخلوق العجيب، فإلى تِلْكُمْ التلبّيسات والأكاذيب والأقوال البائرة، في مجلس واحد، مسجّل بصوته، فقد قمت بتفريغ ذلك، حتى تعبت من ثرثرة هذا الآدمي، وتكراره للكلام، كما سيأتي، ولولا خشية الاغترار به، ممن يجهل حاله، ويحسن به الظن، ما ألقيناه بالاً، فليقف القارئ الكريم، على حقيقة هذا المعتوه، وله الحكم والتعليق، عدلاً وإنصافاً، من باب قول ربنا سبحانه: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ [ص: ٢٢]، وقوله سبحانه: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ [ص: ٢٦]:

٦١- الوصابي، يكذب ويتهم شيخنا يحيى حفظه الله، ومن معه من أهل السنة، أن دعوتهم استعراض عضلات، فيقول: **دعوتنا إخواني في الله، ما هي دعوة استعراض عضلات<sup>(١)</sup>،...!!! أين دماج؟ ألا نعتبر بدماج<sup>(٢)</sup>**، يعني العبر تمر بنا دون اعتبار، والمواظ تمر بنا دون اتعاظ، نعوذ بالله من الغفلة، هذي غفلة، هذا جهل، هذا عمى، هذي معصية،...!!!

(١) لا شك يا وصابي، أن دعوتك ومنهجك، ليس كذلك؛ لأنك جبان، لا تقوى على الوقوف أما الباطل وأهله، وإنما كما قيل:  
أسد علياً وفي الحروب نعمة  
فثخاء تهرب من صفيير الصافر  
أليس ربنا سبحانه يقول في كتابه الكريم: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، ويقول عز وجل: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فأين أنت من هذا يا وصابي، على أننا في دماج لم يكن عندنا استعراض العضلات كما زعمت، وإنما كنا مدافعين عن أنفسنا وأعراضنا وأموالنا، حينما بُغي علينا، وقد قال النبي ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»، متفق عليه، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنها، وفي خارج الصحيحين عن سعيد بن زيد، بلفظ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

(٢) آتاك يا وصابي أن تعتبر، وقد أعمى الله بصيرتك، حتى صرت لا تميز بين الحق والباطل، فدماج فيها العضة والعبرة، في ثبات أهلها أمام جحافل الكفر والرفض، وقد رموهم جميعاً بسهم واحد، وأنت تتفرج، بل كنت وذويك ممن ظاهر وخذل، وحذر ونقر، عن تلك الشعيرة العظيمة، في جهاد أهل الزندقة والكفر، جبناً وخوفاً، وحقداً على تلك الدار وأهلها، فخبية لكم، وأف لك من بغيض.

٦٢- الوصابي، يكذب ويقول: **الذين كان عندهم زوبعة في دماغ، انظروا أيش سببوا لدماغ، وصلّوها إلى البلاطة، هذي الزوبعة، وهذا استعراض العضلات<sup>(١)</sup>**، والطعون في أهل العلم، وكل واحد يريد أن يُظهر نفسه، وأن يُشهر نفسه، هذا خطر على الدعوة، وخطر على الأفراد وعلى الجماعات وعلى المجتمع،...!!!

٦٣- الوصابي، يكذب ويزعم أن المحافظين على الدعوة، مَنْ وصفهم بقوله: ما يكفي أن يقوم بالمحافظة عليها الشيخ، **شيخ المركز في معبر، أو في مفرق حبش، أو في الفيوش، أو في الحديدة...!!!**

٦٤- الوصابي، يكذب ويتهم شيخنا يحيى حفظه الله، ومن معه من أهل السنة بالانحراف، فيسخر ويشمت قائلاً: لا نحول دار الحديث إلى قيل وقال، وغيبة ونميمة، فلان فعل، فلان صنع، هذا هو بداية الانحراف، **انظروا أين كانت دماغ، كانت دماغ تاج على رؤوس المؤمنين، ولما جاء القيل والقال، والغيبة والنميمة، والسب**

<sup>(١)</sup> والله ما كان عندهم إلا الحق والهدى، والسير السوي، على الكتاب والسنة، مع القريب والبعيد، لم يكن لهم أي مقصد ونهمة، سوى العلم والتعليم، والتأليف والتحقيق، والدعوة إلى الله، حتى انبريت أنت وعصبتك، مضادين لهم، حسداً وحقدًا، وشققتم الصف، فطمع الأعداء حينها، والله الموعد.

والاحتقار، والسخرية والاستهزاء والطعون، **أين صارت؟ [صارت**

**على البلاطة<sup>(١)</sup>]**، كما يقال...!!!

٦٥- الوصابي، لا يزال يكذب ويرمي، زوراً وبهتاناً، قائلاً: **انظروا**

**بعض الناس في دماج، لما كانوا يستمعون إلى القيل والقال،**

**أين وصل بهم الأمر؟** استمعوا للقليل والقال، حتى حصل التباعد

والشحناء والتحزبات، **وإلى أن انتهت دماج<sup>(٢)</sup>**، وإنشاء الله تعود،

عادت لأهلها خير ونعمة،...!!!

٦٦- الوصابي، لا يزال يكذب ويتهم شيخنا يحيى حفظه الله، ومن معه

من أهل السنة، أنهم أصحاب شوشرة وطعن في العلماء، فينصح

أصحابه قائلاً: أنا أنصح القائمين على المراكز، سواء كان الشيخ

(١) والله، ما كان ذلك لهم بخلق، وإِنَّكَ لصاحبه، وتكريرك لهذا، تسخر وتشتت، يدل على شدة فجورك، وما كنت تنطوي عليه من المرض والغل والحقد، الذي قصم ظهرك، ونعوذ بالله من شر كل حاقِد وحاسِد إذا حسد.

(٢) لا أتم الله فرحتك يا وصابي، وخاب ظنك، فدار الحديث السلفية، لم تنتهي، وإنما شاء الله، أن تنتقل من مكان إلى آخر، وليست دار الحديث هي ذات دماج، وقد انتقل رسول الله ﷺ بالدعوة من مكة إلى المدينة، بعد أن أُخرج منها مُكرهاً، ولم تنتهي الدعوة، ولم ينتهي الإسلام، فهل أحد قال بقولك هذا البائر الخاسر، وأهل دار الحديث السلفية بدماج، قد خرجوا كذلك مكرهين بدعوتهم، ودارهم معهم، فقد خرجوا بكل ممتلكاتهم بما في ذلك علمهم ومكتبتهم وكل ما هو من شأن الدار، فهل أنت منته أيها الشامت الخبيث؟

عبدالرحمن وفقه الله، أو الشيخ الإمام وفقه الله، أو الشيخ البرعي، أو الشيخ عبدالله مرعي في الشحر، وجميع القائمين على المراكز، وأخونا أبو عمار<sup>(١)</sup> عندنا في الحديدة، وأخونا أحمد بن سالم في الحسينية، والشيخ حسن عليوه في شبوة، إلى غير ذلك، أن يحافظوا على مراكزهم،  
**لا يقبلوا شوشرة أبداً بأي عالم<sup>(٢)</sup>،...!!!**

٦٧- الوصابي، لا يزال يكذب، ويسخر ويشمت، قائلاً: اعتبروا يا إخواني في الله، بارك الله فيكم، **اعتبروا بدماج، أم المراكز، اعتبروا بدماج أمكم<sup>(٣)</sup>**، كيف كانت في حياة الإمام الشيخ مقبل رحمة الله عليه،  
**كيف كانت شعلة من نور، وليس شعلة من نار،...!!!**

<sup>(١)</sup> سبحانه الله، وهذا بعد أن كان بين الوصابي وبين محمد باموسى، ما قد علمه القاضي والداني، من العداوة الشديدة، والتحذير المستمر، كما هو شأنه الآن، حتى كان يُكثر من قوله: قال الشيخ الحجوري: باموس، يعني محمد باموسى، وقد فرح الوصابي جداً، حين تكلم شيخنا بحمى رعاه الله، في محمد باموسى، قبل فتنة الوصابي.

<sup>(٢)</sup> هي دندنتك التي لا تنفك عنها، وقد حصرت العلماء والعلم فيك وفي عصبتك، وهذا يدل على أنك تحشر نفسك في زمرة العلماء، ولست كذلك، وحاشا شيخنا بحمى حفظه الله، ومن معه من أهل السنة، كما عرّضت بهم، أن يكونوا مشوشين أو طاعنين في أهل العلم، بل والله، أنهم أعظم الناس إجلالاً للعلم والعلماء، وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووه.

<sup>(٣)</sup> أنا ما رأيت أحقاً، مثل هذا الرجل، في تكراره للكلام، وكلما خرج رجع، [اعتبروا اعتبروا]، فقسم الله ظهرك يا وصابي، وأشمت بك، وعاملتك بقصدك، فدار الحديث هي دار الحديث، كما كانت في زمن مؤسسها عليه رحمة الله، إلى زمن شيخنا بحمى حفظه الله، لم تزل =



٦٨- الوصابي، لا يزال يكذب ويتهم شيخنا يحيى حفظه الله، أنه دمر دماغ ومزقها وأهلكها، إذ يقول: **ولما جاء الحجوري، كيف، ماذا فعل؟ دمرها مزقها أهلكها، جاء الدمار عليها قبل الحوثيين، الحوثيون ما جاءوا إلا بعد أن دُمّرت دماغ<sup>(١)</sup>**، وصارت شذر مذر، فيما بينهم، سباب وشتام، ومضاربة ومقاطعة، ومدابرة ومهاجرة، وتحزيب وطعون في العلماء، وسب وشتم<sup>(٢)</sup>،!!!!

٦٩- الوصابي، لا يزال يكذب، ويرمي شيخنا يحيى حفظه الله، ومن معه من أهل السنة، قائلاً: **[وفتأوى بغير أدلة، لا خطام ولا زمام<sup>(٣)</sup>]**،

= نوراً وصرحاً شاخخاً، ولم تتغير، إلا تقدماً وتوسعاً في الخير والدعوة، وإنما تغيرت أنت وتكررت لها، حتى قمت مضاداً ومحارباً لها أنت وأتباعك، فخبتم وخسرتم. اللهم من كان سبباً فيما ادعاه الوصابي، فحذر وحذل، وظاهر ومكر، أو باشر، فأهلكه ودمره ومزقه كل ممزق.

<sup>(١)</sup> ليت شعري، هل يعدل الوصابي، عن هذه الثروة والهراء المتكرر، وبدون بيّنة ولا برهان، وذكرني فعله وكلامه هذا، بما كنتُ أسمعُه في صغري من [ساية الديدي] وهي عبارة عن حكاية مضحكة، أقول مثلاً: اذهب عني، فيقول جليسي: اذهب عني، وأقول: يكفي هذا، فيقول: يكفي هذا، وإذا سكّنتُ سكّنت، وإذا تكلمتُ تكلم، حتى يحصل الملل، وهكذا دواليك، يعني نفس حركت البيغاء.

<sup>(٣)</sup> أما هذا فقد عرف العقلاء، من هو صاحب الثروة، والكلام الخاوي والعاطل عن الأدلة، سواء كان في ردودك الهزيلة، أو في فتاويك، مقلداً لغيرك، كما هو ديدنك: قالت اللجنة الدائمة، بدون تحرير للمسائل، كما هو شأن أهل العلم وطلبته، وأما شيخنا يحيى ومن معه =

نصحت ما بالوا، خل الحوثة، ما جاءوا إلا في الأخير، وهي مدمّرة،  
**[ما فيها إلا من هو من المرتدية والنطيحة<sup>(١)</sup>]**، إلا من رحم الله،  
 وقليل ما هم، وهم تحت الضغوط، وتحت المطرقة، اسكت،  
 وإلا يا ويلك،...!!!

٧٠- الوصابي، لا يزال يكذب، ويتهم شيخنا يحيى سلّمه الله، ويعرّض  
 بتكفيره، كما فعل من قبل، قائلاً: نحن نبرأ إلى الله، مما عمله الحجوري  
 في الدعوة، **[الحجوري لا يمثل الدعوة، ولا يمثل السنة، ولا  
 يمثل الإسلام<sup>(٢)</sup>]**، **ولا يمثل العلماء، يمثل نفسه فقط**،...!!!

٧١- الوصابي، يكذب ويتهم سيف الله، خالد بن الوليد رضي الله عنه،  
 بالخطأ، مكرراً لذلك، فيقول: إذا كان الرسول يقول: اللهم إني أبرأ

---

= من طلاب العلم وروّاده، فقولهم لا يخلو ولا يخرج عن الدليل، وكتبهم ورسائلهم موجودة  
 منشورة، وكلامهم مسجّل محفوظ، يستفيد منها القاضي والداني، والله الحمد، فماذا أخرجت  
 أنت يا وصابي للأمة، سوى الشرّة والطعون المتوالية، حيث تركت العلم وتعليمه، وأقبلت  
 على الحرب والمضادة، حتى شغلت الناس، وفرقت أهل السنة، وشققت الصف السلفي،  
 فنسأل الله، أن يشقّق ويقصم ظهره.

<sup>(١)</sup> هكذا الوصابي، قطع الله لسانه، يصف أهل السنة وطلبة العلم، وفيهم العلماء والمشايع، بهذا  
 الوصف الحقير، وهم خيرة أهل الأرض، فإذا كان هؤلاء هم المرتدية والنطيحة، فماذا أبقى  
 للمسلمين من خير، وانظروا إلى هذا الاحتقار والاستهزاء، بحفظة كتاب الله، وحفظة دينه،  
 عامله الله بما يستحق.

<sup>(٢)</sup> الوصابي، لا يزال يرتع، وتنبثق منه رائحة التكفير، في أكثر من خمسة مواضع.

إليك مما صنع خالد،.....**وقع في خطأ**، فقال الرسول هذا، ألا نقول نحن هذا في الحجوري، والله لا مقارنة، بين الحجوري وبين خالد، والله لا مقارنة، **أخطأ الحجور في المئات، إن لم يكن بالآلاف، وخالد في خطأ واحد<sup>(١)</sup>،!!!**

٧٢- الوصابي، لا يزال يكذب، ويرمي ويتهم شيخنا يحيى حفظه الله، بالتحريش بين الناس، إذ يقول: **الحجوري كم الأخطاء التي ارتكبها<sup>(٢)</sup>**، في مجالات شتى، ليس فقط في مجال الدعوة، **حارث بين الناس، وحارث بين الطلاب، وحارث بين القبائل، وحارث**

<sup>(١)</sup> قطع الله لسانك يا وصابي، إن هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه، لم يتعمد الخطأ، ولم يكن قصده ذلك الفعل، وإنما لم يفهم مرادهم، حين قالوا: صبأنا، ولم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فظنَّ رضي الله عنه، أنهم باقون على دينهم، فأمر بقتلهم، فكان قصده حسناً رضي الله عنه، لا كما يزعم الوصابي، أنه وقع في الخطأ، وإلى الله المشتكى من هذا الرجل، الذي ما سلم منه حتى أصحاب رسول الله ﷺ.

<sup>(٢)</sup> لا زلنا نطالب الوصابي، بإظهار وذكر تلك الأخطاء، حتى يحذر منها الناس، وحتى يكون قوله مقبولاً، وإلا فهو الخُرَّاص، ولا ندعي العصمة لشيخنا، معاذ الله، والخطأ ملازم لنا جميعاً، ولكن لا على تهويل الوصابي، وإن وقع شيء من الخطأ، فدون تعمّد وإصرار، إذا تبين الحق والصواب.

**بين العلماء، وحارِش بين مشايخ القبائل، وحارِش بين الدولة**

**وأفراد الدولة، وعمل الذي عمل<sup>(١)</sup>،...!!!**

٧٣- الوصابي، يكذب ويرمي ويتهم، ويحذّر أتباعه قائلاً: اتقوا الله في أنفسكم يا طلبة العلم، اتقوا الله، ما نريد إنسان حجوري ثاني، انتبهوا،

**ما نقبل والله إنسان حجوري ثاني<sup>(٢)</sup>، يأتي بالقلقل**

**والבלابل<sup>(٣)</sup>، ويفتي من رأسه<sup>(٤)</sup>،...!!!**

٧٤- الوصابي، لا يزال يكذب ويظعن، ويجرح ويعدّل من شاء، قائلاً: أما أن فعل كما فعل الحجوري، ساهم مشايخ الدار، وقال: عبد الحميد يصلح للفتوى، الحجوري هو نفسه عليه نظر<sup>(٥)</sup>، وهو نفسه

(١) نقول لك يا وصابي: كما قال الله عز وجل: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]، وهذه أدلتنا وبراهيننا، على أنك من أكبر وأعظم المحرّشين، إن لم تكن أكبرهم، وصدق شيخنا يحيى حفظه الله، إذ قال في أثناء ردوده عليك: الشيخ محمد بن عبد الوهاب، يستحق درجة الماجستير أو الدكتوراه في التحريش، في ذلك الوقت، وقبل أن تتقيأ ويخرج منك ما خرج. فعليك بالشیطان يا وصابي، فهو صاحبك، فاقبله واحتضنه.

(٢) إن لم يكن الوصاب، صاحب القلاقل والبلابل في أوساط أهل السنّة، فلا أعلم غيره.

(٣) وإن لم يكن الوصابي، صاحب الأقوال والفتاوى، التي لا يدري ما يخرج من رأسه، فلا أعلم غيره.

(٤) ونحن نقول ونغيّر كلمة الحجوري، ونضع بدلها: الوصابي، هو نفسه فيه ألف نظر.

**يحيى، لا يصلح أن يكون من أهل الفتوى<sup>(١)</sup>، هو أفتاهم**

**بالحرب باليمن<sup>(٢)</sup>، كاد أن يشعل اليمن بالحرب<sup>(٣)</sup>، لولا أن الله**

**قيّض العلماء علماء اليمن، جزاهم الله خيراً، أهل الحكمة وأهل الفقه**

<sup>(١)</sup> إن لم يكن شيخنا يحيى زاده الله من فضله، صاحب الفتوى، الذي لازم شيخه الإمام الوادعي عليه رحمة الله، نحواً من عشرين سنة، رابضاً ومنكباً على العلم، ولم يزل هذا دأبه، فمن يكون إذاً؟ أأنت يا وصابي، وقد عرف الناس هزالتك وقصر باعك، وما هذه التخبّطات والانحرافات والزيغ الذي وصل بك، إلا من هزالتك، وأنتك لست من الفتوى في سرِّ ولا ورد، وإن لم يكفك، فعندي المزيد، فهل أنت منته.

<sup>(٢)</sup> نعم يا وصابي، **أفتاهم** بالدفاع عن أنفسهم وأعراضهم وأموالهم ودارهم، **وقبل ذلك** بالدفاع عن دينهم، وعن عرض نبيهم ﷺ وعن عرض صحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين، **أفتاهم** بالقيام والدفاع والاستتات والغيرة، على كتاب ربهم سبحانه، الذي **داسه** الحوثة الأنجاس الأرجاس، **تحت أقدامهم** القذرة، **أفتاهم** بالقيام صفّاً واحداً، أمام هذا العدو الخبيث المجرم، الذي سفك الدماء وانتهك الأعراض وأخرب الديار وهجر أهلها، **أفتاهم** يا وصابي، بالوقوف أمام هذا الزحف المجوسي الرافضي، الذي يريد أن يحتاج هذه البلاد بأسرها، بلد الإيمان والحكمة، أيكفي هذا؟ أم أزيدك، **يا من حذرت وخذلت وظهرت على أهل الحق وأهله**، ثم انفلت تسخر وتستعزأ وتستمت، والله لو كان لي من الأمر شيء، لكان جزاؤك التعزير والجلد، أقل ما تجازى به، وعسى الله، أن يكفيناك ويرينا فيك ما تقرّ به أعيننا.

<sup>(٣)</sup> والله، لو اشتعلت البلاد ناراً وحرّباً على هؤلاء الفجار الأرجاس، دفاعاً عن الدين والأعراض والأموال والدماء، لكان ذلك أقلّ ما يكون، وأما أنت يا وصابي، فأظن أن لو وصل إليك هؤلاء الخبثاء، لتلقيتهم بشعارهم المزيّف، [الموت لأمریکا الموت لإسرائيل.....].

والحنكة، وأهل فقه الواقع<sup>(١)</sup>،...!!! وقالوا: نحن لسنا دولة<sup>(٢)</sup>، نحن

دعوة فقط، ولسنا منظمة، ولا جبهة ولا مقاومة<sup>(٣)</sup>،...!!!

٧٥- الوصابي، لا يزال يكذب، ويقول: من الأسباب التي خربت

دماج، هذه بيّنة، فتح باب الجرح والتعديل على مصراعيه<sup>(٤)</sup>،

يلجئه من هبّ ودب<sup>(٥)</sup>، يجرحوا من أرادوا ممن خالفهم، لو يكون من

كان، ويعدلوا من يريدون، ممن وافقهم، ولو يكون تعبان في الحضيض،

<sup>(١)</sup> قد اتضح ذلك كلّهُ، والواقع شاهد، أنكم على خلاف ذلك تماماً، وإن أبيتم وغضبتهم وحصّتم.

<sup>(٢)</sup> وإن خذلتك الدولة وأسلمتك، وخلّت بينك وبين عدوك، فما أنت فاعل أيها المفتي؟ وإياك أن تفرّ وتحيد عن هذا السؤال، وإلا فأنت بين اثنتين لا ثالث لهما، أن تقول: نعم إذا كان هذا الحال والواقع، فيجب الوقوف والدفاع، كما تقدّم، أو أنك جبان رعديد، لا تصلح لحمل هذا الدين وللفتوى، وعندها نقول لك:

فدع عنك الكتابة لستَ منها وإن لطّخت وجهك بالمداد

<sup>(٣)</sup> حاشاً أهل السنّة وطلبة العلم الأخيار، أن يكونوا كذلك، كما تعرّض بهم يا وصابي، وإنما كانوا مدافعين عن أنفسهم، ولو كانوا كما زعمتَ وافتريتَ، لكان هذا حجة ومدخل لأعداء الإسلام، لتصنيفهم في قائمتهم، وقد حاولوا، فلم يجدوا سبيلاً إلى ذلك، ثم تأتي أنت يا وصابي تصنّفهم منظمة وجبهة ومقاومة، وكأنك ترى أن ما حصل ليس بكاف في نظرك، حتّى قمتَ الآن تُثوّر علينا من جديد، يا قاتلك الله، من ألدّ خصم.

<sup>(٤)</sup> وهذا الذي أفضّ مضجعك، أنهم ما تركوك تسرح وتمرح، وتقول ما شئت، وتسير بالدعوة سيراً وصائباً معوجّاً، وتأمّر وتنهى، دون أن يعترضك أحد، فلهذا شرقت بها.

<sup>(٥)</sup> أخساً يا وصابي، فهذا الفن والباب، لا يلجئه إلا من كان من أهله، علماً وديناً وورعاً، وليس كما افترت.

**وحصل الذي حصل، هذا سبب في دمار دماج من أسباب  
عدّة...!!!**

٧٦- الوصابي، لا يزال يكذب ويثرثر، ويرمي ويتهم، قائلاً: موعظة  
مثل الجبل، بل مواعظ، ما نعتبر، **ما الذي دمر دماج، علامة  
استفهام<sup>(١)</sup>؟** ما هو الجواب، كل واحد عاقل فطن، عنده عدّة عناصر  
في دمار دماج، منها هذا الباب،...!!! **منها القول على الله بغير  
علم<sup>(٢)</sup>،...!!! سواء كان الحجوري، أو من شيخهم،...!!!** قول على  
الله بغير علم، كأنه يوحى إليهم، أمور غيبية وكلام عن القلوب<sup>(٣)</sup>،

<sup>(١)</sup> السؤال الذي يطرح نفسه: ما الذي أقامك وثورك ودفع بك على دار الحديث السلفية بدماج؟  
ما الذي جعلك تخطّط وتهندس للفتنة من قبل؟ ولما جاءت فتنة الرافضة، انبريت واندفعت  
بشدّة، أنت وعصبتك للطعن والتحذير والتخذيل عن هذه الدار، وفي أشدّ الأزمات التي  
كنّا نواجهها مع زنادقة الرافضة، تارة بإخراج كتاب «الإبانة» وتارة بالخطب والمحاضرات،  
وتخذيل الناس عن الذهاب والنفير لنصرة إخوانهم، المحاصرين تحت نيران أحفاد  
المجوس، ثم بعد كلّ وقعة وحادثة، تقوم فرحاً تسخر وتستهزأ وتشمت، والآن يا خبيث  
تقول مثل هذه الأقوال،..... اللهم عليك بهذا الدجال، واهتكّن اللهم ستره،  
وافضحه شرّ فضيحة.

<sup>(٢)</sup> معاذ الله، أن يكون ذلك، فهم أهل البحث والتدقيق، والتجردّ للدليل، وقولك هذا عارٍ عن  
الدليل والبرهان.

<sup>(٣)</sup> يا وصابي، ما جاء أحد منهم يفتح عن قلبك ويفتش، وإنما أخذوك بقولك وفعلك  
الذي ظهر واتضح، وهذا أوضح من ضوء النهار، فأمر غيبية وقلبيّة تحتج  
بها، ألا تستحي وترعوي.

وكأنه يوحى إليهم كما يوحى إلى رسول الله ﷺ،...!!! **أسباب**

**كثيرة كانت سبباً في دمار دماج، علينا أن نعتبر<sup>(١)</sup>،...!!!**

٧٧- الوصابي، لا يزال يكذب، ويتجراً على الكذب، ويرمي ويتهم زوراً وبهتاناً، ويشمت ويسخر قائلاً: اللهم اشهد أنا بلغناهم أننا لا نريد أن يتكرر الخطأ، **دماج جعلوها شعلة من نار، بعد أن كانت**

**شعلة من نور<sup>(٢)</sup>**، النور هادئ، النور طيب، والنار محرقة، كانت شعلة من نور، حوّلوها شعلة من نار، حدد موقفك، أنت مع من؟ هل هذا يدل على عقل؟ حدد موقفك، **يذهبون إليه إلى داخل البيت، يدقوا عليه في بيته، حدد موقفك، أنت مع من<sup>(٣)</sup>؟ أنت مع**

<sup>(١)</sup> قد أكثرت من هذا يا وصابي جداً، فليس إلا التكرار والثروة وتضييع الوقت، ولو سلّمنا لك بهذا، لقلنا أنت وعصبتك أحد تلك الأسباب.

<sup>(٢)</sup> قد تقدّم أن رددنا على هذا التكرار والثروة.

<sup>(٣)</sup> والله الذي لا إله إلا هو، ما كان هذا لنا بخلق، ولم يحصل هذا البتّة، وما ذهبنا لأحد إلى بيته، بهذه الطريقة التي افتريتها يا وصابي، وإنما من ثبت عنه القلقة والفتنة، استدعاه شيخنا حفظه الله، ونصحه وحثّه على طلب العلم، وأن يلزم السكينة، وربما قال لأحدهم: أنت تقول عني ما عندي دين، أنا مسلم يا أخي؟ فيقول ذلك المفتون متبجحاً بعد أن قلّ حياؤه: أنا ما قلت ما عندك دين، ولكني قلت: ما عندك ديانة، فلا يزيد الشيخ على نصحه والعفو عنه، **حتى كان من يحضر تلك المجالس يبكي**، مما يروونه من عناد هؤلاء المفتونين، وساحة الشيخ، وعفوه عنهم، فاللهم العن الكذابين الخراصين.



الشيخ يحیی ولا مع المشايخ المرضى؟ إذا قال: أنا مع المشايخ طرده،  
يخرج وهو يبكي مثلما خرجوا وهم يكون، الجزاء من جنس

**العمل، وكما تدين تُدان<sup>(١)</sup>،...!!!**

٧٨- الوصابي، يكذب وينفضح، في تعصّبه ودفاعه عن العدني، ويطعن  
ويجرّح، ويرمي ويتهم بهتاناً وزوراً، قائلاً: انشغلوا بالشيخ عبدالرحمن،  
وهو صابر وساکت، وما ضيّعه الله،...!!! انظروا إلى ثمرة الصبر، ثمرة  
الصبر والأدب والهدوء والتحمل<sup>(٢)</sup>، صبر وهم على رأسه، لما انقلبوا على

<sup>(١)</sup> ما علمنا أحداً خرج وهو يبكي، وإنما خرج بعضهم من تلقاء نفسه وهو يضحك، وأحدهم  
بعد أن نصحه الشيخ تكراراً ومراراً، وهو يفتن ويثور الطلاب، كلما نصحه الشيخ، زاد في  
سكرته وغیّه، قال له الشيخ: يا أخي أتعبتنا وأتعبت نفسك، توكلك على الله، واذهب لك  
دعوة، وأرض الله واسعة، فخرج هذا المفتون وهو يضحك ويقول: خرجت التأشيرة...!!!  
وكانوا يتعمدون هذه الأفعال، حتى يقول لهم الشيخ، امشوا وتوكلوا الله، وحتى ينالوا من  
أمثالك يا وصابي، الترحيب والتهیئة لقدومهم، وأنهم خرجوا مطرودين من الحجوري، ولما  
رأى فعلهم هذا، تركهم ولم يطرد أحداً، حتى ضاقوا وخرجوا من ذات أنفسهم، هذا هو  
الحق، وهذا الذي عايشناه ولمسناه، فاقصر يا وصابي عن التلبیس والكذب، وكفك دجلاً،  
وارحم نفسك.

<sup>(٢)</sup> إنها ثمرة الدنيا يا وصابي، التي من أجلها قام هذا المفتون، بعد أن هیئته وهندسته أنت  
وأمثالك، للقيام بتلك الثورة على دار الحديث وشيخها، وقد وعدت منذ سنين، بقيام مركز  
يضاهي مركز دماج، فهنيئاً لكم هذه الثمرة، وهذه الدنيا الفانية.

رؤوسهم،...!!! **قلوب منكوسة، قلوب انتكست**<sup>(١)</sup>،...!!! وفلان من الناس قال: أنا أدعو على الشيخ عبدالرحمن، هذا كان في ١٤٢٨هـ، وقال: أنه يقسم الليل نصفين، نصف له ونصف لزوجته، يدعون على الشيخ عبدالرحمن، يا الله، **واين دعائكم؟ ذهب هباءً منثوراً**<sup>(٢)</sup>، **رجع عليكم**،...!!! شيخ يدعو إلى التوحيد، ويدعو إلى السنة، ويدعو إلى الفقه والعقيدة، شيخ سنّي مسالم، جزاه الله خيراً، لا فوضى ولا مشاكل<sup>(٣)</sup>، ما ضرّه والحمد لله، **ضركم أنتم ومن على شاكلتكم**،.... **ورجع عليكم، كما يقال: انقلب السحر على الساحر**<sup>(٤)</sup>،...!!!

<sup>(١)</sup> والله يعلم المفسد من المصلح يا وصابي، والقلوب بيده سبحانه، يقلبها كيف يشاء، ومن انتكس قلبه، فبذنوبه ومعاصيه، يوم أن ترك العلم والتعليم، والزهد في هذه الدنيا، وأقبل على ملذاتها، بعد أن شاب شعر رأسه.

<sup>(٢)</sup> فمن أنباك هذا يا وصابي؟ اطلعت الغيب، أم هو شيطانك أوحى إليك، وقد علمت أنه لا يشترط الإجابة في الحال، فقد يؤخر الله ذلك، فإن لم تحصل الإجابة في الدنيا، أخرها الله إلى يوم القيامة، فكيف تحكم بهذا الحكم، أليس هذا من القول على الله بغير علم؟

<sup>(٣)</sup> فضحت نفسك يا وصابي، والذي قام به عبدالرحمن العدني، في دار الحديث بدماج، ما تعدّ ذلك؟ أم هي عين الفوضى والمشاكل، التي قام بها العدني، لقد أتعبت نفسك يا وصابي، ولكن دون جدوى، وتظنّ أنك قد ارتقيت، [لك الويل لا ترني ولا تصدقي].

<sup>(٤)</sup> أقل لك يا وصابي، إنك تهرف بما لا تعرف، ولا تدري ما يخرج من رأسك، هذا والله، عين التالي، والقول على الله بغير علم، وأنا لا أقول كما تقول أنت: كأنه يوحى إلينا، ولكني =

٧٩- الوصابي، يكذب ويزعم قاتله الله، أنه لم يقل ويتكلم بكل هذا الكلام، وهذا الطعن والتجريح، والشهامة والسخرية، إلا من أجل ما ذكره وبَيَّنَّه بقوله: **وأنا لم أقل هذا إلا من باب المحافظة على بقية المراكز، ولولا الضرورة ما تكلمت بهذا، لكن ضرورة<sup>(١)</sup>**، ورأيت أنه من المهم أن أذكر بالذي قد حصل، حتى لا يتكرر الخطأ، وحتى لا يقول من وقفناه عن الفتوى، يقول: ليش وقفتموني؟ نقل له: **اعتبر بمشايخ الدار الذين سيخهم الحجوري، شيخ شيخ، فتوى فتوى<sup>(٢)</sup>**، وانظر النتائج، وحتى أيضاً لا يقول من منعناه عن الجرح

= أقول: هذا من وحي الشيطان إليك، ولعلك لا تحافظ على الأذكار، فتحصن من الشيطان بالأذكار، لعلك تنجو منه.

<sup>(١)</sup> وأنا أخبرك بالضرورة التي دفعتك علينا، وانفعلت بهذه الصورة المهلكة: إنه الحقد والحسد، حين شرقت بها، يوم كنت تحسب وتأمل أن تكون المرجعية، بعد الإمام الوادعي عليه رحمة الله، فلم يلتفت الناس إليك، إذ أنك لست بتلك الصورة التي تظن نفسك، مع احترامهم وتقديرهم لك في ذلك الحين، فلما رأيت ذلك، وأنهم ليسوا حولك، أرك الشيطان ودفعك إلى هذا الميدان وأسلمك، فإذا بك تتجرع مضض ذلك، فليس لك إلا التوبة والإنابة، إن أراد الله بك خيراً.

<sup>(٢)</sup> لم يسيخهم الحجوري من ذات نفسه، وإنما هو العلم، يرفع صاحبه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فلا تتحجر، وتحصر العلم والمشيخة عليك وعلى عصبتك وأنصارك، وهؤلاء الذين تسخر منهم، لا توازيهم أنت بالعلم والتعليم والدعوة إلى الله، أحدهم تجده رابضاً منكباً على العلم والتحقيق والتأليف، منذ زمن شيخنا الإمام الوادعي عليه رحمة الله، بينما أنت قد انفعلت وشغلت بالدنيا، فمالك لا تكاد ترعوي، ﴿أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ =

والتعديل في العلماء والدعاة، يقول: ليش منعتموني؟ نقول له: **اعتبر بما حصل في دماج، من السباب والشتام، والجرح والتعديل، والقتل والقال، وخروج بالدعوة عن طورها، وخروج بالمركز التعليمي عن طوره<sup>(١)</sup>، وبدلاً من أن تتظافر الجهود في التحذير من أصحاب البدع والمعاصي والمخالفات، صاروا يحذرون من أهل السنة<sup>(٢)</sup>، من المشايخ، ويصفونهم بالأوصاف الرذيلة الكثيرة، والآن ما زالت مسجلة عليهم، ﴿سُكِّتْ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ١٩]،...!!! هل طلبوا من إخوانهم العفو، انظروا إلى الخذلان، وإلى عدم التوفيق،**

= النَّاسَ نَقِيرًا ٥٣ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا [النساء: ٥٣، ٥٤].

<sup>(١)</sup> الحمد لله، أنك مكبوت، لا تكاد تخرج عن هذه الدندنة، [السباب والشتام واللعان]،.... ومن يسمع ويقرأ في ردود شيخنا وطلابه عليك وأمثالك، لا يرى إلا الحق والإنصاف، والدليل والبرهان على ما أخذوك به، فيقولون: الوصابي قال كذا، وهذا خطأ، والصواب كذا، ودليله كذا، بدون [سباب ولا شتام ولا لعان]،.... فلما فلم تجد أنت ما تردّ به عليهم وتقاوم تلك الحجج والبراهين، لجئت إلى هذه الشرثرة والتباكي أمام الناس، ولم يبق من أسلوب التنفير لديك، إلا أن تقول: هؤلاء سحرة هؤلاء كهنة.....

<sup>(٢)</sup> قاتل الله الهوى، وقاتل الله الوصابي الملبس المفتر الدجال، [رمتني بدائها وانسلت] وأنا أتحدى الوصابي ومن كان على شاكلته، أن يأتوا بمن تكلم وجرح فيه الوصابي، من أصحاب البدع والمعاصي والمخالفات، فليس إلا الثورة العارمة، والحرب والشرسة، ممن يدعي السنة والسلفية، من أمثال الحزب الجديد، وعلى رأسهم الوصابي الدجال، على أهل السنة وطلبة العلم في دار الحديث السلفية بدماج، حتى بعد خروجهم وتهجيرهم من دارهم وديارهم، وإلى المشتكى، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

هل طلبوا من إخوانهم العفو، ملأوا الملازم بالسباب والشتام والأشرطة  
والذواكر، بالقليل والقال، والغيبة والنميمة، والكذب والزور، والبهتان  
والافتراء، هل قالوا يا ناس ساحونا<sup>(١)</sup>،...!!! وكأنهم من الملائكة،  
الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ألا  
فاعتبروا يا أولي الأبصار<sup>(٢)</sup>،...!!! ويكفي الذي قد حصل في  
دماج، وفي كتاف، يكفي الذي وقع يكفي وزيادة،...!!!

<sup>(١)</sup> أنت جدير بهذا يا وصابي، أن تتوب إلى الله، وتصلح ما أفسدت، وتبين للناس ما كان منك،  
ثم تطلب العفو والمسامحة ممن ظلمتهم، وثورت عليهم، فحذرت وخذلت عنهم، في أخرج  
وأصعب المواقف، وظهرت عليهم، أنت وعصبتك، وهم في مواجهة وجهاد الأعداء،  
فحرام عليك والله التلبس، وتقليب الحقائق، فإنك إن غالطت ومكرت في الدنيا، ستظهر  
فضيحتك يوم تُبل السرائر.

<sup>(٢)</sup> وهذه مني دعوة أيضاً، للوصابي وأتباعه وأنصاره، أن يتقوا الله في أنفسهم، وأن يراقبوا الله في  
أقوالهم وأعمالهم، وأن يعتبروا بالوصابي ومن سلك مسلكه، أين وصلوا، بعد أن لعبت بهم  
أمواج الفتن، حتى وقفوا أمام الحق وأهله مضادين، فلا للحق نصروا، ولا للباطل خذلوا،  
وإن لم يحصل الكف والاعتبار، فسيحكم الله بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون، والله الموعد.

**قلتُ:** هذا آخر ما وقفنا عليه من كلام هذا الدجال المحترق، وفيه كفاية بإذن الله، لفضح وكشف حقيقة هذا الرجل، وما ينطوي عليه من الغلّ والحقد والحسد، الذي يحير العقول والألباب، وفيما وصل إليه هذا الرجل، من الزيغ والانحراف، والتماذي في الطعن والتجريح، والحرب الشرسة، والتلبيس العجيب في قلب الحقائق، وكيف أنه تفرّغ كلياً للحرب والتحذير المستمر، من دار الحديث السلفية بدماج وأهلها، من قبل ومن بعد، لا يرقب فيهم إلاّ ولا ذمة، فهم شُغله الشاغل، الذين أقضّوا مضجعه، قد أصابه داء الكلب، فنعوذ بالله من الحور بعد الكور، ونعوذ به سبحانه من شماتة الأعداء، ومن سوء الخاتمة، فيا مقبل القلوب ثبت اللهم قلوبنا على الحق والهدى وعلى الإسلام والسنة حتى نلتاق، وإذا أردت بعبادك فتنة، فاقبضنا إليك غير مفتونين.

**وإلى بعض ما استطعت جمعه، على عجلة، من بعض تلك الفواقِر والطوام، التي عند هذا الدجال المحترق، وما سطره في خلال تلك المراحل والأدوار، اختصاراً ونُبْذاً، لا على سبيل الحصر والتقصي:**

٨٠- الوصابي، يطعن في إمام الدعوة السلفية ومؤسسها في اليمن شيخنا مقبل عليه رحمة الله، ويقول عن كتبه: أنها كتب حركية، فضَّ الله فاه<sup>(١)</sup>!!!

٨١- الوصابي، يطعن في خليفة الإمام الوادعي طعنًا شديدًا، ويحرِّض عليه الطلاب وأهل البلاد<sup>(٢)</sup>!!!...

الوصابي يحذّر من دار الحديث السلفية بدماج حرسها الله، ومن الدارسة فيها، وعلى يد شيخها حمّاه الله<sup>(٣)</sup>!!!...

٨٢- الوصابي يتعصّب للحزب الجديد بكل قحّه، ويشيد بابني مرعي الحزبيين ويدافع عنهما، ويزكي مركز الفيوش الحزبي، ويحث على الدراسة فيه<sup>(٤)</sup>!!!...

<sup>(١)</sup> كما نقل عنه ذلك من كان من مقربيه، وهو الأخ عبدالمهدي المطري، حفظه الله.

<sup>(٢)</sup> هذا أمر قد شاع وذاع، وكل ذلك مسجّل بصوته، وكما فعل في زيارته الأخيرة، إلى دماج.

<sup>(٣)</sup> وهذا كما تقدّم.

<sup>(٤)</sup> وهذا كسابقه.

٨٣- الوصابي ينزل في مساجد الحزبيين، من أصحاب أبي الحسن

وغيرهم ويحاضر عندهم ويشيد بهم<sup>(١)</sup>!!!...

٨٤- الوصابي يُكثّف محاضراته وخطبه في مساجد الحزبيين في الحديدية

وغيرها، بشكل ملفت للنظر وعجيب<sup>(٢)</sup>!!!...

٨٥- الوصابي خذل عن العلم والدعوة، وأقبل على زخرف الدنيا،

يلهث ويعبث<sup>(٣)</sup>!!!...

٨٦- الوصابي داعية من دعاة التقليد في زماننا، كما هو معلوم من فتاواه

ودروسه ومحاضراته<sup>(٤)</sup>!!!...

٨٧- الوصابي يطعن في العلماء وطلاب العلم، ويرميهم بالجاهلية

والعمالة<sup>(٥)</sup>!!!...

(١) وقد ثبت عنه ذلك، بحجة أنه يريد استقطابهم.

(٢) كما تقدّم.

(٣) هذا هو الواقع الذي وصل إليه الوصابي، فأين مركزه وطلابه و.....

(٤) يعرف هذا من سمع له وقرأ، فليس عنده إلا قال فلان وقالت اللجنة، بدون تحرير للمسائل.

(٥) كما فعل في رميه للشيخ ربيع والشيخ الفوزان، حفظهما الله، وكذلك الشيخ حسن بن قاسم الريمي حفظه الله.



٨٨- الوصابي يطالب ويدعو الدولة إلى محاكمة العلماء وطلاب العلم، وإدخالهم المحاكم، بما لم يسبقه إلى ذلك أحد في زماننا، لا شيء، إلا أنهم خالفوه، ولم يوافقوه على سيره الجديد في الدعوة، ومحاولة تميمها<sup>(١)</sup>!!!...

٨٩- الوصابي يسعى إلى هدم وإزالة منهج الجرج والتعديل، والإطاحة بجهود علمائنا؛ لأنه يرى ذلك من الكلام في أعراض الناس<sup>(٢)</sup>!!!...

٩٠- الوصابي يسعى في محاولة تميم الدعوة السلفية، وتغيير مسارها إلى مسار جديد، وإلحاقها في ذيل الحزبية، أعانها الله من ذلك<sup>(٣)</sup>!!!...

٩١- الوصابي يحذو حذو أبي الحسن المصري، في جعل الدعوة السلفية وادياً أفيح، بل هو أسوأ حالاً من أبي الحسن، في هذه الأمور المذكورة وغيرها، كما هو مترجم في الواقع من أقواله وأفعاله، فنزوله عند الحزبيين والصوفية، من التراجم<sup>(٤)</sup>!!!...

٩٢- الوصابي يقول: إن في الدعوة نفساً غريباً، يعني بذلك شيخنا يحيى حفظه الله ورعاه<sup>(٥)</sup>!!!...

<sup>(١)</sup> وهذا مسجل بصوته ومنشور، وقال ذلك على الملأ.

<sup>(٢)</sup> أما هذا فحدث به ولا حرج، حتى صار ذلك ديدنه، في محاضراته وجلساته.

<sup>(٣)</sup> وهذا أيضاً حدث به ولا حرج، وبهذا يفسر الدفاع والمحاماة عن الحزبيين والجلوس معهم.

<sup>(٤)</sup> وهذا كسابقه.

<sup>(٥)</sup> وهذا مسجل بصوته ومنشور، وقاله على الملأ.

٩٣- الوصابي يخفض جناحه للمبتدعة والمتحزبة والفسقة، ويكشر

أنياه على أهل السنة، علماء وطلبة علم<sup>(١)</sup>...!!!

٩٤- الوصابي وحزبه الماكر، تحريشهم وكلامهم وطعنهم الشديد في

العلماء وطلاب العلم لا غبار عليه، ولا يدخل في آفات اللسان والكلام

في أعراض الناس...!!!

لكن شيخ دار الحديث السلفية بدماج وطلابه الذين بُغي عليهم من

هؤلاء، كلامهم ودفاعهم عن أنفسهم وعن دارهم، من الكلام في

أعراض الناس ومن آفات اللسان<sup>(٢)</sup>...!!!

٩٥- الوصابي يجيز التلفاز، بحجة أن فيه برامج دينية، وفيه علماء ودعاة،

بل ويقول: إنه نعمة إذا أحسن استخدامه، إلى آخر تلك الثثرة، كما هو

معلوم وثابت عنه، وأنا ممن سمعته، فقد ألقى محاضرة في قرية ورقة من

محافظة ذمار، منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، يقرر نحو هذا الكلام،

وحسبنا ونعم الوكيل<sup>(٣)</sup>...!!!

(١) وهذا يتضح من خلال سماع ما يقوله ويتكلم به في مجالسه ومحاضراته.

(٢) وكل ذلك مدون ومسجل بصوته، قاتله الله، من ملبس ماكر.

(٣) وهذا ثابت عنه، من خلال فتاويه، وأنا ممن سمعته، كما أسلفت.

٩٦- الوصابي يتدخل في ما لا يعنيه ولا يخصه ولا شأن له، ويحشر نفسه في أمور لو تركها كان في سلامة وعافية، وقد قال النبي ﷺ: «من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»<sup>(١)</sup>!!!<sup>(٢)</sup>

٩٧- الوصابي، عنده مخطط قديم، قبل الفتنة، للإطاحة بمركز دماج، إذ يقول لمن كان أحد طلابه ومقربيه: سيبنى مركز كبير، يضاهي مركز دماج، ويعد بالمضادة<sup>(٣)</sup>!!!

٩٨- الوصابي يتكس ويسقط على أم رأسه، وينحرف عن الجادة، ويذهب أدراج الرياح، بل يبغضه وينفر عنه أهل السنة وكل ناصح<sup>(٤)</sup>!!!

٩٩- الوصابي صار لا يحضر له إلا القليل، بل إذا أراد الخروج دعوة، رافقه [الأربعة] في بعض الأماكن، من أجل أن يحضر الناس، ومع هذا

<sup>(١)</sup> رواه الترمذي وغيره، عن أبي هريرة، رضي الله عنه

<sup>(٢)</sup> كما هو شأنه في الفضول والتدخل، في شئون شيخنا يحيى حفظه الله، وما يتعلق في الدار، وكأنه وصي عليها.

<sup>(٣)</sup> كما ذكر ذلك الأخ الفاضل علي جعدان، حفظه الله، وقد كان من أخصائه ومقربيه.

<sup>(٤)</sup> والواقع شاهد بذلك، وما أحرقه وزاد في سكرته إلا ما تقدم.

فالناس نافرون عنهم، بعد أن كان يجتمع له الجموع الغفيرة، حباً ورغبة،

يوم أن كان يظهر الخير وحاله مستور<sup>(١)</sup>...!!!

فلما قام مضاداً للدعوة السلفية، وفي عقر دارها، ساعياً بالفتنة

والتحريش، كان هذا مآله ومصيره، ونقض غزله أنكاثاً، وفرّ من الحق

وأهله، وولى الأدبار، ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا

يَشَاءُ﴾ [الحج : ١٨]، ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾

[الزخرف : ٧٦].

ولا يخفى على الجميع ما كان يتمتع به الوصابي من المكانة والإجلال

والتبجيل عند أهل السنة، يوم أن كان على الطريقة المرضية، مستور

الطوية، يُكنّى له الاحترام والتقدير، وكنا نعتبره أباً، لكبر سنه وقدمه في

الدعوة، يصول ويجول في المدن والقرى، يتسابق إليه أهل السنة، كل

يريد نزوله عنده، فلم يرع هذه النعمة، ويشكر الله على ما أولاه وأكرمه،

ويواصل السير والمضي قدماً.

وإنما رجع وانقلب حرباً على الدعوة السلفية، مضاداً لإخوانه، صاداً

ومحذراً من دار الحديث السلفية بدماج وشيخها، فكان جزائه من جنس

<sup>(١)</sup> تقدّم البيان، والواقع شاهد بذلك.

عمله، أن أهانه الله، وبغضه إلى الصالحين، ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف : ٤٩]، ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت : ٤٦]، ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [الحج : ١٠].

وكما هو معلوم أن الوصابي كان هو البادئ للفتنة، وهو مهندسها من أول يوم، والظالم الغاشم، في كل ما جرى، حتى أن شيخنا، رعاه الله وفق به وصبر عليه كثيراً، بل عجبنا من صبر الشيخ وسعت صدره وحلمه حفظه الله، على الوصابي وغيره، ولكن كل ذلك لم ينفع مع هذا الرجل المفتون، وازداد عتواً وخطراً، ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام : ٤٥].

لقد صبرنا والله كثيراً، وقلنا لعل وعسى يرجع الوصابي، ويفيق من سباته وسكرته، ويترك العناد والشقاق، فما كَفَّ ولا أفاق، بخلاف ما افتراه الوصابي الأفاك، من أنه صبر على شيخنا يحیی حفظه الله، خمس سنين، وفي موضع آخر قال: سبع سنين، فأی صبر صبره هذا الفاجر، وقد كان من يأجج الفتنة وينفخ فيها، كأنه نافخ كير.

ولم يكن ليتحاشا تلك الأفعال التي يقوم بها، من التحريش والتخيب، ولن ننسى تلك الليلة التي فعلها في دار الحديث السلفية بدمّاج، لما جاء مع عصبته، وقام يخبّب الطلاب وأهل البلاد على شيخهم، وكادت تحدث فتنة عظيمة، إلى مستوى المضاربة وشحن البنادق، وكادت تحصل مقتلة، لولا لطف الله تعالى.

فأين الصبر الذي زعمت وافتريت، يا وصابي الفتن والتحريش والقلقة، أما تستحي، والله يعلم أنك كاذب ومفتر دجال، فقد قضى عليك الحقد والحسد، وأصابا مقاتلك.

وتأمل كيف فعل الحسد، بالشيطان، وابن آدم الأول، وإخوة يوسف عليه الصلاة والسلام، وباليهود، وغيرهم، ممن أوصلهم الحسد إلى ما لا يحمد عقباه، تأمل كلّ هذا يا وصابي، إن كنت تعقل.

واعلم يا وصابي أخزأك الله، أننا لسنا تاركوك، ما دمت على هذا الطريق المعوج، وما دمت حرباً على الدعوة السلفية، إلا أن تتوب إلى الله، وتراجع نفسك، إن كنت ذالِبٌ وعقل، وإلا فلا تلومنّ إلا نفسك، وكما يقال: هذا الميدان، فاستمر إن شئت أو اقصر.

واعلم يا وصابي، أن هؤلاء الأفاضل، من طلبة العلم الذين يردون عليك وأمثالك، من له أعداد السنين، رابض في دار الحديث السلفية بدمّاج، يطلب العلم، ويبحث ويحقق، وقد صار عنده من الحصيلة العلمية، ما ليس عندكم، وفضل الله واسع، على أنكم لم تمكثوا في دار الحديث السلفية بدمّاج، إلا مدة يسيرة.

واعلم يا وصابي أيضاً، أنك جبان، لا تقوى على ما قام به أهل السنة وطلبة العلم، في دار الحديث السلفية بدمّاج، من العلم والتعليم والدعوة إلى الله، والرد على المخالفين، من أهل البدع والزيف، على كثرتهم، لا كثرهم الله، [وأنت منهم]، ومن جهاد الرافضة الحوثة الفجار، وقمت أنت وعصبتك بالتشيط والتخذيل عن هذه الشعيرة العظيمة، جنناً وخوفاً، من ميل الرافضة عليكم، وقد عَرَفَ هذا منكم، عوام الناس، قبل خواصهم، بل تشفّيتَ وشمّتَ، وفرحت بما حلّ بنا، والله الموعّد.

واعلم أيضاً، أنه ليس عندنا ميزان نزن به الرجال إلا الحق، ونعتقد أن هذه الدعوة السلفية الصافية النقية هي الحق، وما سواها باطل، فمن دعا إليها وحافظ عليها، أحببناه وناصرناه، ومن خالفها وقلقل فيها أبغضناه

ونبذناه، فهي عندنا والله أغلى من أنفسنا وأهلينا، لأنها دين الله الحق، الذي لا مزية فيه.

وانظر كيف كان معاملتنا لك يا وصابي، قبل أن يظهر منك ما ظهر، لتعلم أين أنت الآن، لم تكن ترى وتسمع إلا التبجيل والاحترام والتقدير، والإلتفاف حولك.

وقد رأيت أيضاً كيف كان شيخنا يحى رعاه الله، يفعل ذلك معك، إذا أتيت إلى دماج، من إكرامك واحترامك، وربما نزل عن كُرسِيه أياماً، وتقوم أنت بالنصح والتوجيه، بل وكنت تحث على شيخنا يحى، وتمدحه بذلك المدح، الذي كنت مُحققاً فيه، حتى كان من كلامك: أن الله وفق الإمام الوادعي لاختيار الشيخ يحى، حفظه الله، وأنا ممن سمعك في ذلك المجلس، وغير ذلك من الكلام والمدح الذي كُنّا نسمعه منك، ألم يكن هذا حاصل، يا أيها الوالد، فمن الذي غيّر وبدّل وأحدث وقلقل يا وصابي الفتن، فعلا من تلبس يا أُحيمق.

وأنا أتحدى واحداً ينكر هذا، ولا ينكره إلا مكابراً وصاحب عناد، وقد كانت هذه المعاملة لكل أولئك الذين استزلهم الشيطان بما كسبوا، ولم



يكن إلا الحب والإخاء والتقدير والإحترام، حتى قاموا بفتنتهم تلك، من المحاماة والدفاع عن المبطلين، والتعصب الأعمى للباطل وأهله.

وهم في الحقيقة، لم يكونوا راضين عن هذا الشيخ المبارك المجاهد الناصح الأمين، فيما نحسبه والله حسيبه، أن يقوم مقام شيخنا مقبل عليه رحمة الله، لأنهم يعرفونه جيّداً، وأنه صدّاع بالحق.

ولهذا حاولوا أن يُغيّر الإمام الوادعي عليه رحمة الله، من وصيّته، ودخل من دخل عليه، في مرضه، وهو في المملكة، وطلبوا منه تغيير شيخنا يحیی حفظه الله ورعاه، وأن الشيخ يحیی شديد، إلى آخر تلك المحاولة، فزجرهم الإمام الوادعي عليه رحمة الله، وهو أعلم بطلابه من غيره.

وأتحدّى واحداً منهم يقول: إن الوصابي ما زال على الجادة، وأنه لم يحدث في الدعوة شيئاً، ولم يخالف السير الذي كان عليه في حياة شيخنا مقبل عليه رحمة الله، ومن برز باهلناه، ولا أظن يفعل ذلك إلا فاجراً كذاب.

ما كنا نظن والله، أن سيأتي على أولئك القوم، اليوم الذي فيه يتركون الدعوة جانباً، من أجل الدفاع والمحاماة عن الرجال، وعلى حساب

دعوتهم، فأين الغيرة على المنهج السلفي يا قوم، أم صارت الدعوة توزن بالرجال، لا بالبراهين، أجبوا؟

وهاهم اليوم يرون ويسمعون ما قام به الوصابي الدجال، كما رأوا وسمعوا من قبل، من محاربة دار الحديث السلفية بدمّاج وشيخها، وكأنهم باركوا هذا الفعل، وقد صرّح البرعي بذلك، وأبان عن ما ينطوي عليه هو وعصبته.

حيث سئل عن كلام ذلك الوصابي المعتوه، في شيخنا يحيى رعاه الله ومن معه، فأجاب بتلك الإجابة المخزية، عامله الله بما يستحق، وقال: لماذا لم يُسئل هذا السؤال عندما وعندما..... إلى خرثرثرته تلك.

وهكذا فعل الريمي، صاحب معبر، قام وألقى محاضرة عبر الهاتف، إلى وكر الفيوش، خلال تواجد الوصابي وتجوّاله، كأنه يبارك قول سيده، ويقرر أن طلب العلم أفضل من الجهاد في سبيل الله، يعرّض بأهل دمّاج فيما قاموا به من الدفاع عن أنفسهم، ومجاهدة الرافضة الحوثة الفجّار، وهكذا أخرج بياناً، مضمونه: وأنه لا يزال على ما هو عليه، في قضية العدني، إلى آخر تلك الشرثرة.

وأخيراً أقول: هكذا الفتن تعصف بأهلها، وتتقلب الأمور والموازن والأفهام، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول: «إنها ستأتي على الناس سنون خداعة، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة»، قيل: وما الرويبضة؟ قال: «السفيه يتكلم في أمر العامة»، رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما، عن أبي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما.

ما كنا والله نظن، من أناس كُنَّا نرى فيهم الخير وحسبناهم دروعاً، يضعفون ويُخَدَّرون، بل ينظمون إلى قافلة التخذيل عن نصره الحق والجهاد في سبيل الله تعالى، ضدَّ من حاصروا الصالحين، ومنعوهم كل حقوقهم، بل وضربوهم بمختلف أنواع الأسلحة الفتَّاكة والمدمرة، بل وانتهكوا الحرمات، بما في ذلك بيوت الله عز وجل ضرباً وقصفاً.

ولكن كما قيل:

وَإِخْوَانٌ اتَّخَذْتَهُمْ دُرُوعاً \*\*\* فَكَانُوا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي  
وَحِلَّتْهُمْ سَهَاماً صَائِبَاتٍ \*\*\* فَكَانُوا وَلَكِنْ فِي فِؤَادِي  
إِنْ رَأَوْنِي بِخَيْرٍ سَاءَ لَهُمْ فَرَحِي \*\*\* وَإِنْ رَأَوْنِي بِشَرٍّ سَرَّهُمْ نَكْدِي

وكذا قيل:

جزى الله الشدائد كل خير \*\* عرفت بها عدوي من صديقي  
 ألا قاتل الرحمن كل مهادق \*\* يكون أخاً في الخفض لا في الشدائد  
 وقول الآخر:

وما صاحبي عند الرّخاء بصاحبٍ \* إذا لم يكن عند الأمور الشّدائد  
 إذا ما رأى وجهي فأهلاً ومرحباً \*\* ويرمي ورائي بالسّهام القواصد  
 والقائل:

دعوى الإخاء على الرّخاء كثيرة \*\* بل في الشدائد تعرف الإخوان  
 ما كنا والله نظن، ونعجب من هؤلاء، كيف تعصف بهم الفتن، كلما  
 جاءت فتنة، غرقوا فيها إلى مشاشهم، يزيدون الطين بلّه والجرح ألماً،  
 أوليس النبي ﷺ يقول: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، متفق  
 عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا ونسأل الله تعالى العافية والسلامة، وأن يختم لنا بالحسنى، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

أبو بشار

عبد الغني القعشمي الريمي

٧/ صفر / ١٤٣٤ هـ

[دار الحديث السلفية بدماج]<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> كنت قد كتبت هذه الرسالة في دار الحديث السلفية بدماج، ونشرت والله الحمد، ثم رأيت أن أضيف إليها ما وصلني من كلام الوصابي مؤخراً، خاصة بعد خروجنا وتهجيرنا من دارنا وديارنا، وقد انتهيت من إضافة ما وصلني بعد تفريغ كلام الوصابي. مساء يوم الإثنين، ليلة الثلاثاء / ٢٣ / جماد أول / ١٤٣٥ هـ [البيضاء - سيلة الرهينة].